فن علامات الترقيم

محفوظة جميع الحقوق

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤ م

دار العاصمة
للنشر والتوزيع
اليمن - صنعاء
شارع تعز - جوار جامع الخير
هاتف: ٠١/٦٣٣٨٠٦ موبايل: ٧٧٧٧١١٤٢٥ - ٧٧٢٥٥٥٨٩٦
فرع تعز: ٠٤/٢٥٨٥٤٣ - ٧٧٢٩١١٧٢٢
مستودع عدن: ٧٧٣٥٥٥٨٩٦ - ٧٧٤٩٩٨٨٨١

فن علامات الترقيم

جَعَلْتُ هَدِيَّتِي لَكَ فِيهِ وَشْياً وَخَيْرُ الوَشْيِ مَا نَسَجَ اللِّسَانُ

إعدادُ: أَبي عبدالله/
فيصل الحاشدي
حَفِظَهُ اللهُ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمةُ

الحمدُ للهِ رَبِّ العالمينَ، والصلاةُ والسَّلامُ علىٰ أَشْرَفِ المُرْسَلِينَ.

أمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ علاماتِ التَّرقِيمِ عِلمٌ عَزيزٌ يَتَّصلُ اتِّصالاً وَثِيقًا بالرَّسْمِ الإملائِيِّ، فقبلَ مائةِ سنةٍ قامَ العلامةُ أحمدُ زاكي باشا (رائدُ هذا الفَنِّ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ، باستخراجِ **موضوعِ (التَّرقِيْمُ)**.

من (علمِ الوقْفِ والابتداءِ في القرآنِ الكريمِ)، وكان مُوَفَّقًا مُسَدَّداً.

ومن جاؤا بعدَ أحمدِ زاكي؛ إنما هم عيالٌ عليهِ؛ لَكِنَّهم ذَلَّلُوا صِعَابَهُ، ومَهَّدُوا طَرَائِقَهُ، وأَتْقَنُوا أحكامَهُ، واستوعَبُوا أنواعَهُ.

فَقُمْتُ بعصارةِ تِلْكَ الثمارِ وتَهْذِيْبِها؛ بأَحْسَنِ عبارةٍ وأَلْطَفِ إشارةٍ؛ في رِسَالتي هذهِ وسَمَّيْتُها (فَنُّ علاماتِ التَّرْقِيمِ)، لِمَا لهذا العِلْمِ من مُتْعَةٍ تعودُ علىٰ الكاتِبِ والقارئِ في وقتٍ معـًا؛ فَمُتْعَةُ الكاتِبِ في شعورِهِ بوجودِ القارئِ معهُ بِعَقْلِهِ

وقَلْبِهِ في كُلِّ خُطوةٍ من خُطُواتِ بَحْثِهِ، فَيَنْسابُ عِلْمُهُ ويَسْلُسُ تعبيرُهُ!

والقارئُ يَسْتَمْتِعُ بحركاتِ الكاتِبِ، وانفعالاتِ نَفْسِهِ، ونَبَراتِ صوته؛ كأنه ماثلٌ أمامه، فلا ينبُو عنه فهمه، ولا يتعثر لِسانِهِ.

وما أجملَ أَنْ يُدَرَّسَ هذا الفَنُّ في مَراكِزِ العلمِ (مراكزُ أهلِ السُّنَّةِ، ودُورِ الحديثِ)، ويفترعُ أبكارَهُ كُلُّ قارئٍ وباحثٍ؛ ففوائِدُهُ في سماءِ الإفادةِ أقمارٌ ونجومٌ؛ إِنْ ذُكِرَتْ الكتابةُ فهو سُوقُ رَقِيقِها، أوذُكِرَتْ القراءةُ فهو سَفْحُ عَقِيْقِها.

تَقَبَّلَها اللهُ بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وَأَنْبَتَها نَباتًا حَسَنًا،

وآخِرُ دَعْوانا أَنْ الحمدُ لِلهِ رَبِّ العالَمِينَ.

وكَتَبَهُ/

فيصل الحاشدي

مكَّة ٢٠ صفر ١٤٤١

من مبادئ فَنِّ علاماتِ التَّرْقِيم:
(تعريفُهُ- موضوعُهُ- واضعُهُ- أَهَمِيَّتُهُ- نِسْبَتُهُ)

أولاً: تعريفُ علاماتِ التَّرْقِيْمِ

الترقيمُ مأخوذٌ مِن (رَقَّمَ)، الكتابَ بمعنىٰ نَقَّطَهُ، لِيُبَيِّنَ حروفَهُ، أو بمعنىٰ نَقَّشَهُ، وزَخْرَفَهُ(١).

واصْطِلاحًا: هو وَضْعُ رموزٍ مخصوصةٍ، أثناءَ الكِتابةِ، لِتعْيِيْنِ مواقِعِ الفَصْلِ والوَقْفِ والابتداءِ، وأنواعِ النَّبْراتِ الصوتِيَّةِ، والأغراضِ الكلاميةِ أثناءَ القراءةِ(٢).

❖❖❖❖❖

(١) انظرْ: لسانَ العربِ مَادَّةَ رَقَمَ(١٢/ ٢٥٠).

(٢) التَّرْقِيُم لأحمدَ زكي(١٢).

ثانياً: واضِعُ الفَنِّ ومراحِلُ وَضْعِهِ في التاريخِ:

العربُ كانوا من أوائِلِ مَن اهَتَمَّ بعلاماتِ الترقيمِ كما هُوَ ظاهرٌ في كِتابةِ المُصّحَفِ؛ حيثُ تَجِدُ علاماتِ مُخَصَّصَةً للوقْفِ اللَّازِمِ، أو المَرْجُوحِ، أو الجائِزِ، أو المُمْتَنِعِ...(١).

وقد أوردَ مُحَقِّقُ كتابِ (الترقيمُ وعلاماتُهُ في اللُّغَةِ العَربيَّةِ) نماذِجَ من مخطوطاتٍ ونصوصٍ لِعُلَمَاءَ من أهلِ الحديثِ وأهلِ اللُّغَةِ والأدبِ- في مقدمتِهِ؛ اعتنىٰ مُؤَلِّفُوها بكلماتِها شَكْلاً وبنصوصِها ضَبْطًا، وبيَّنَ مجهوداتِهم في هذا الأمرِ؛ وخَلَصَ إلىٰ أنَّ ذلكَ حُجَّةٌ في سَبْقِ علماءِ المُسْلِمينَ الأَفْرَنْجَ إلىٰ رِعايةِ الوقْفِ والابتداءِ والفواصِلِ وما يتَّصِلُ بذلكَ في القراءةِ والكِتابةِ من قبلِ نحوِ ألفِ سنةٍ.

وقدْ كانَ أسبقُ علمائِنا العَرَبِ اهتماماً بهذِهِ الضوابِطِ هُمْ قراءَ القرآنِ الكريمِ، حيثُ أُفْرِدَتْ مُصَنَّفاتٌ لذلكَ.

وكذلك في تعليقاتِهِ علىٰ كتابِ (تَصْحِيحُ الكُتُبِ)، للعلامةِ أحمدُ شاكر أدلةٌ كثيرةٌ وبَرَاهِينُ مُتَعَدِّدةٌ علىٰ ذلكَ.

قال أحمدْ شاكرُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « لم يَكُنْ هؤلاءِ الأجانِبُ مُبْتَكِرِي قواعِدِ التَّصْحِيحِ، وإنما سَبِقَهُمْ إليها علماءُ الإسلامِ المُتَقَدْمون، وكَتَبوا فيها فُصُولاً نَفِيسَةً، نَذْكُرُ بَعْضَها

---

(١) العربيةُ الجامعيةُ لغيرِ المُتَخَصِّصِينَ (١١٤).

هنا، علىٰ أَنْ يَذْكُرَ ليعلمَ القارئُ أَنَّهم ابْتَكَروا هذهِ القواعِدَ لتصحيحِ الكُتُبِ المخطوطاتِ، إِذْ لَمْ تَكُنْ المطابعُ وُجِدَتْ، ولو كانَتْ لَدَيْهِمْ لَأَتَوا من ذلكَ العَجَبُ العُجَابَ، ونحنُ وارِثوا مَجْدِهم وعِزَّهِمْ، وإلينا انتهَتْ علومُهم، فلعلنا نَحْفزُ هِمَمَنَا لإتمامِ ما بَدَأُوا بِهِ...» (١).

وعلىٰ هذا ... فما عُرِفَ في أيامِنا باسمِ (علاماتُ التَّرْقيمِ) وظُنَّ أنه من إبداعِ الغَرْبِيِّينَ، وأَنَّهم سَبَقُونا إليه - هو في أصلِهِ موجودٌ عندنا مِن ابتكارِ المسلمين: مُحَدِّثينَ أو قرَّاءٍ لكتابِ اللهِ تعالىٰ وحَفَظَةٍ لكلامِهِ الكريمِ(٢).

وعَقَدَ الأستاذُ الدكتورُ رمضانُ عبدُ التوابِ الفَصْلَ الثاني من كتابِهِ (مناهِجُ تحقيقِ التراثِ بينَ القُدَامىٰ والمُحْدَثِينَ) - للحديثِ عن (جهودُ علماءِ العربيةِ في التحقيقِ)، وفي المسألةِ السابعةِ من هذا الفَصْلِ ذكرَ جهودَهُم في (علاماتُ الترقيمِ والرموزُ والاختصاراتُ).

فهذه هي الحقيقةُ التاريخيةُ: « وإذا استَرْجَعنا التاريخَ... وجَدْنا أَنَّ لها أَصْلاً في الكتابةِ العربيةِ »(٣).

---

(١) تصحيحُ الكُتُبِ (١٥).

(٢) تصحيحُ الكتبِ هامشُ صَفْحَةُ (٣٠).

(٣) تحقيقُ النصوصِ ونَشْرُها (٨٥) عبدُالسلامِ محمدُ هارونَ.

ثالثاً: نِسْبَتُهُ

علاماتُ الترقيمِ يُعْتَبَرُ من علومِ العربيةِ سَيِّما علمُ الإملاءِ فَكِلَاهُما في الرسمِ والكتابةِ وبهما تتوطَّد العلاقةُ بين القارِئِ والكاتِبِ إذْ هما يُعِينانِ علىٰ حصولِ البَيَانِ التامِّ من الكاتِبِ، والفَهْمِ الصحيحِ من القارئِ، وبالإخلالِ بِهِما يِسْتِعْجِمُ الكلامُ ويَخْتَلُّ الفَهْمُ.

قال عبدُالعليمِ إبراهيمُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: موضوعُ الترقيمِ يَتَّصِلُ اتِّصالًا وَثِيْقًا بالرَّسْمِ الإملائيِّ، فكلاهُما عُنْصُرٌ أُساسيٌّ من عناصِرِ التعبيرِ الكتابيِّ الواضِحِ السَّليمِ، وكما يَخْتَلِفُ المعنىٰ باختلافِ صُورةِ الهمزةِ مَثَلاً في بَعْضِ الكلماتِ، كذلكَ يضطربُ المعنىٰ إذا أُسِيْءَ استعمالُ إِحدىٰ علاماتِ الترقيمِ، بأَنْ وُضِعَتْ في غيرِ مَوضِعِها، أو حَلَّتْ مَحَلَّ غيرِها.

فمثلًا: إذا أَخْطَأَ الكاتِبَ في كتابةِ كلمةِ: (سُئِلَ)، بِأَنْ كَتَبَ الهمزةَ علىٰ ألفٍ (سَأَلَ) انعكَسَ المعنىٰ، وصارِ المسئولُ سائِلاً، وكذلكَ إذا كَتَبَ كلمةَ: (يُكَافِئُ)، علىٰ هذه الصورةِ: (يُكَافَأُ)، صارَ الكلامُ حديثًا عَمَّنْ أَخَذَ المكافأةَ، لا مَنْ أَعْطَىٰ المكافأةَ.

وكذلك إذا كَتَبَ: أعطىٰ أحمدُ أصدقاءَهُ نُسَخًا من مُصَوَّرِ الوطنِ العربيِّ، صار المعنىٰ المفهومُ أَنَّ أحمدَ هو الذي قَدَّمَ لأصدقائِهِ هذهِ النُّسَخَ، وربُّما كان الكاتِبُ يريدُ أَنَّ هؤلاءِ الأصدقاءِ هُمُ الذينَ أعطَوا أحمدَ هذهِ النُّسَخَ، وهذا المعنىٰ يَتَطَلَّبُ أَنْ تُرْسَمَ الجملةُ بصورتِها الصحيحةِ، التي تكونُ فيها كلمةُ أصدقاؤُهُ فاعِلًا مرفوعًا، والهمزةُ المضمومةُ في هذا الموضِعِ تُرْسَمُ علىٰ واوٍ، (أصدقاؤُهُ).

ويَحْدُثُ هذا الاضطرابُ في المعنىٰ إذا أخطأَ الكاتِبُ، ووضَعَ علامةَ ترقيمٍ بَدَلَ أخرىٰ، فمثلاً: إذا كَتَبَ الجُملتينِ الآتيَتَيْنِ وبينَهما فَصْلَةٌ: ساءَتْ حالُ الأسرةِ بعدَ موتِ عائِلِها، لأَنَّهُ لم يَدَّخِرْ شيئًا- فهم القارئُ أَنَّ هذه الجملةَ إنما هِي جزءٌ من التعبيرِ عن معنىً مُعَيَّنٍ، وخَفِيَتْ عليهِ العلاقَةُ الحقيقيةُ بين هاتينِ الجُمْلتينِ، وهي أَنَّ الجملةَ الثانيةَ سببٌ للجملةِ الأولىٰ، وفي هذا الموضِعِ تُسْتَخْدَمُ الفَصْلَةُ المَنْقُوطةُ، لا الفَصْلَةُ، ووَضْعُ الفَصْلَةِ المنقوطةِ يَقِفُ بالقارئِ علىٰ هذه العلاقةِ الحقيقيةِ حين يَقْرَأُ.

وكذلكَ إذا طالَعْنا الجملةَ الآتيةَ وبعدَها علامَةُ التَّأَثُّرِ: (ما أَعْظَمَ الآثارَ المِصْرِيَّةَ!) وطُلِبَ إلينا ضَبْطُ آخِرِ الكَلِمَتينِ: أعظمَ، الآثارَ- أَدْرَكْنا مِنْ وَضْعِ علامةِ التَّأَثُّرِ، أَنَّ الجملةَ أسلوبُ تَعَجُّبٍ؛ فَنَفْتَحُ آخِرَ (أعظمَ)؛ لِأَنَّها فعلٌ ماضٍ للتعجُّبِ، وآخرَ (الآثارَ)؛ لأَنَّها مفعولٌ بِهِ.

أما إذا كانَ بعدَ هذهِ الجملةِ علامةُ الاستفهامِ، أدْرَكْنا أَنَّ الجملةَ استفهامِيَّةٌ؛ فنرفَعُ كلمةَ (أعظمُ) أفعلَ تفضيلٍ خَبَرُ ما، ونجرُّ كلمةَ (الآثار)؛ لأَنَّها مُضافٌ إليه(١)،

---

(١) هناكَ مثلٌ آخرُ يستخدمُهُ بعضُ الأدباءِ لتوضيحِ القاعدةِ وهو:

١ - ما أحسنَ الطبيبُ.

٢ - ما أحسنَ الطبيبَ!

٣- ما أحسَنُ الطبيبِ؟

فهذهِ الجُمَلُ الثلاثُ مختلفَةٌ في المعنىٰ، لا مُتكَرِّرةٌ، علىٰ الرَّغْمِ من أَنَّها بَدَتْ في الظاهرِ جملةً واحدةً مكررةً ومكونةً من الكلماتِ الثلاثِ نفسِها، فالنقطةُ جَعلتْ الجملةُ الأولىٰ جملةً خبريةً =

ولو حُذِفَتْ علامةُ الترقيمِ من كُلِّ جملةٍ لَتَحَيَّرَ القارئُ في تصويرِ المعنىٰ، وفي ضَبْطِ بَعْضِ الألفاظِ(١).

= منفيةً بـ (ما) النافيةِ، وعلامةُ التعجُّبِ جَعلتْ الجملةَ الثانيةَ جملةً تعجبيةً و(ما) تعجبيةً بمعنىٰ شيءٍ، وعلامةُ الاستفهامِ جعلتْ الجملةَ الثالثةَ جملةً استفهاميةً، وما اسمُ استفهامٍ.

إعرابُ الجملةِ (١): ما أَحسنَ الطبيبُ.

ما: حرفُ نفيٍ مبنيٌّ علىٰ السكونِ لا مَحَلَّ لَهُ من الإعرابِ.

أحسنَ: فعلُ ماضٍ مبنيٌّ علىٰ الفَتْحِ.

الطبيبُ: فاعلُ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ، والجملةُ لا مَحَلَّ لها من الإعرابِ؛ لأنها ابتدائيةٌ.

إعرابُ الجملةِ (٢): ما أَحْسَنَ الطبيبَ!

ما: تعجبيةٌ بمعنىٰ شيءٍ اسمٌ مبنيٌّ علىٰ السكونِ في مَحَلِّ رفْعِ مُبْتَدأٍ.

أَحْسَنَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ علىٰ الفتحِ لا محلَّ لهُ من الإعرابِ والفاعِلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ (هو).

الطبيبَ: مفعولٌ بهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ الظاهرةُ في آخِرِهِ والجملةُ الفعليةُ في مَحَلِّ رفعِ خبرٍ للمبتدأِ (ما) التعجبيةِ، والجملةُ كَامَلةً لا محلَّ لها من الإعرابِ ؛ لأنها ابتدائيةٌ.

إعرابُ الجملةِ (٣): ما أَحْسَنُ الطبيبِ؟

ما: اسمُ استفهامٍ مبنيٌّ علىٰ السكونِ في مَحَلِّ رَفْعَ خبرٍ مُقَدَّمٍ.

أحسنُ: مبتدأٌ مؤخَّرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظاهرةُ في آخِرِه، وهو مُضَافٌ.

الطبيبِ: مضافٌ إليهِ مجرورٌ وعلاَمةُ جَرِّهِ الكَسْرةُ الظاهرةُ في آخرِهِ، والجملةُ لا مَحَلَّ لها من الإعرابِ؛ لأنها ابتدائيةٌ.

(١) الإملاءُ والترقيمُ في الكتابةِ العربيةِ (٩٧).

رابعاً: أهميةُ علاماتِ التَّرْقِيمِ

« للترقيمِ منزلةٌ كبيرةٌ في تَيْسِيرِ فَهْمِ النُّصُوصِ وتَعْيِيْنِ معانِيها، فرُبَّ فَصْلةٍ يؤدِّي فَقْدُها إلىٰ عكسِ المعنىٰ المُرادِ، أو زيادَتُها إلىٰ عَكْسِهِ أيضًا، ولكنَّها إذا وُضِعَتْ موضِعَها.. صَحَّ المعنىٰ واستنارَ، وزالَ ما بهِ من الإبهامِ »(١).

فَتَرْجِعُ أهميةُ علاماتِ الترقيمِ في الكتابةِ إلىٰ ما تُقَدِّمُهُ للنَصِّ من وُضُوحٍ ويُسْرٍ؛ فهيَ تُيَسِّرُ عمليَّةَ الفَهْمِ علىٰ القارِئِ أثناءَ قراءتِهِ، فلا يَتَشَتَّتُ عَقْلُهُ في الربْطِ بينَ الأحكامِ، ولا يَتَعَثَّرُ لِسانُهُ في قراءةِ نَصٍّ ما: قديمًا كان أو حديثًا؛ فَكَمَا تُسْتَخْدَمُ الانفعالاتُ النفسيَّةُ، والحَرَكَاتُ اليدويَّةُ، ورَفْعُ الصَّوتِ وخَفْضُهُ...إلخ؛ للتَّعبيرِ الجَيِّدِ أثناءَ التَّحَدُّثِ- كذلكَ تَحْتَاجُ الكتابةُ إلىٰ ما يَحِلُّ مَحَلَّ هذهِ الدَّلَالاتِ.

قال عبدُالعليمِ إبراهيمُ (ت: ١٣٩٥): « الترقيمُ في الكتابةِ هو وَضْعُ رموزٍ اصطلاحيةٍ معينةٍ بينَ الجُمَلِ أو الكلماتِ؛ لتحقيقِ أغراضٍ تَتَّصلُ بتيسيرِ عمليةِ الإفهامِ من جانِبِ الكاتِبِ، وعملية الفَهْمِ علىٰ القارِئِ، ومن هذهِ الأغراضِ:

١- تحديدُ مواضِعِ الوقفِ، حيثُ ينتهي المعنىٰ أو جُزْءٌ منه.

٢- والفَصْلُ بينَ أجزاءِ الكلامِ.

---

(١) تحقيقُ النصوصِ ونَشْرُها: (٨٦)لمحمدِ عبدِالسَّلامِ هارونَ.

والإشارةُ إلىٰ انفعالِ الكاتِبِ في سِياقِ الاستفهامِ، أو التَّعَجُّبِ، وفي معارِضِ الابتهاجِ، أو الاكْتِئابِ، أو الدَّهْشَةِ أو نحْوِ ذلك.

٤- وبيانُ ما يلجَأُ إليه الكاتِبُ من تفصيلِ أمرٍ عامٍّ، أو توضيحِ شيءٍ مُبْهَمٍ، أو التمثيلِ لِحُكْمٍ مُطْلَقٍ.

٥- وكذلك بيانُ وجوهِ العلاقاتِ بين الجُمَلِ؛ فيساعِدُ إدراكُها علىٰ فَهْمِ المعنىٰ، وتَصَوُّرِ الأفكارِ.

وكما يَسْتَخْدِمُ المُتَحَدِّثُ في أَثناءِ كلامِهِ بعضَ الحَركاتِ اليدويةِ، أو يَعْمَدُ إلىٰ تغييرٍ في قَسَماتِ وَجْهِهِ، أو يَلجَأُ إلىٰ التنويعِ في نَبَراتِ صوتِهِ؛ لِيُضِيْفَ إلىٰ كلامِهِ قُدْرةً علىٰ دِقَّةِ التعبيرِ، وصدقِ الدلالةِ، وإجادةِ الترجمةِ عَمَّا يريدُ بيانَهُ للسامِعِ- كذلكَ يحتاجُ الكاتبُ إلىٰ استخدامِ علاماتِ الترقيمِ؛ لتكونَ بِمَثابةِ هذه الحركاتِ اليدويةِ، وتلكَ النَّبْراتِ الصوتيةِ، في تحقيقِ الغاياتِ المرتبطةِ بها »[١].

❖❖❖❖❖

(١) الإملاءُ والترقيمُ في الكتابةِ العربيةِ (٩٧).

خامساً: موضوعُ علاماتُ التَّرْقِيمِ

موضوعُ علاماتِ الترقيمِ هي الكتابةُ العربيةُ ويُسْتَثْنَي من ذلكَ القرآنُ الكريمُ فلا تُسْتَعمَلُ علاماتُ الترقيمِ الحديثةُ في القرآنِ الكريمِ، فهناكَ علاماتٌ خاصَّةٌ بالقرآنِ الكريمِ؛ مُخَصَّصَةٌ للوقْفِ اللازمِ، أو الراجِحِ، أو المرجوحِ، أو الجائزِ، أو المُمْتَنِعِ...

وهذهِ العلاماتُ تُغني عن علاماتِ الترقيمِ، كما أَنَّ القرآنَ يُؤْخَذُ مُشَافَهَةً، ومَنْ يتعلَّمُ القرآنَ يَعْرِفُ هذا جَيِّدًا.

قال أحمدُ زكي باشا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « وعندي أنه لا مُوجِبَ لاستعمالِ هذهِ العلاماتِ في كتابةِ القرآنِ الكريمِ؛ لأَنَّ علماءَ القراءَاتِ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ قد تَكَفَّلُوا بالإشارةِ إلىٰ ما فيه الغَنَاءُ والكفايةُ فيما يَخْتَصُّ بِهِ »[١].

❖❖❖❖❖

(١) أحمدُ زكي باشا: الترقيمُ وعلاماتُهُ في اللغةِ العربيةِ، (ص ١٣).

سادساً: مسائلُ علاماتِ الترقيمِ إجْمَالاً:

تَنْقَسِمُ علاماتُ الترقيمِ إلى قِسْمَين:

أَوَّلُهما علاماتٌ حديثةٌ، وهي المقصودةُ من كتابِنا هذا وتَنْقَسِمُ هذه العلاماتُ بدورِها إلىٰ أربعةِ أنواعٍ في سِياقِ وَظِيْفَتِها في الكتابةِ، وهي:

١- **علاماتُ الوَقْفِ**: (: ، ؛ .)؛ تُمَكِّنُ القارئَ من الوقْفِ عندها وَقْفًا تامًّا، أو متوسِّطًا، أو قصيراً، والتَّزَوُّدِ بالرَّاحةِ أو بالنَّفَسِ الضروريِّ لمواصلة عمليَّةِ القراءةِ.

٢- **علاماتُ النَّبْراتِ الصَّوتيةِ**: (: ... ؟ !)؛ وهي علاماتُ وَقْفٍ -أيضًا- ، لكنَّها -إضافةً إلىٰ الوقْفِ- تتمتَّعُ بِنَبْراتٍ صوتيةٍ خاصَّةٍ وانفعالاتٍ نفسيةٍ مُعِيْنَةٍ أثناءَ القراءةِ.

٣- **علاماتُ التَّنْصِيْصِ**: (" " - () [ ])؛ وهي تُساهِمُ في تنظيمِ الكلامِ المكتوبِ، وتساعدُ علىٰ فَهْمِهِ.

٤- **علاماتُ الإشارةِ المُسْتَخْدَمَةُ في البَرْمَجَةِ أو الرياضياتِ**، مثلُ: (: ^ / * & <> []). ومنها علاماتٌ عامةٌ: (=)، (@)، (٪)، استخدامُ الأَلْوانِ.

الثاني: علاماتُ الترقيمِ القديمةُ وهي:

١- العلاماتُ والرموزُ في بابِ الفَصْلِ والوَصْلِ، من عِلْمِ البلاغةِ:

مـ، قِلي، ج، صلىٰ، لا، (: :)، (ـٰ).

وبعضُ علاماتِ ضَبْطِ المُصْحَفِ.

وفيما يأتي شرْحُ تلكَ العلاماتِ:

البـابُ الأوَّلُ: علامـاتُ الترقيـمِ الحديثةُ

الفَصْلُ الأولُ: علاماتُ الوَقْفِ(، ؛ .)

وهيَ كما سَبَقَ تُمَكِّنُ القارئَ من الوقْفِ عندها وَقْفًا قَصِيراً، أو متوسِّطًا، أو تامًّا، والتَّزَوُّدِ بالراحةِ، أو بالنَّفَسِ الضروريِّ لمواصلة عمليةِ القراءةِ.

أولاً: الفاصِلَةُ الصُّغْرى (،)

وتُسَمَّى: الشَّوْلَةَ(١).

وظيفَتُها: تُسْتَعْمَلُ لِفَصْلِ بعضِ أجزاءِ الكلامِ عن بعضٍ، فَيَقِفُ عندها القارئُ في القراءةِ وَقْفَةً خفيفةً يَحْسُنُ معها التنفُّسُ؛ تُسَمَّىٰ الوقْفَ الناقِصَ(٢).

موضِعُها:

---

(١) الشَّوْلَةُ: ما ترفعُ العقربُ من ذَنَبِها، و[هي أيضًا] الفَصْلَةُ: وهي علامةٌ من علاماتِ الترقيمِ ترسمُ هكذا (،) توضَعُ بين الكلماتِ والجملِ المتعاطفةِ، أو بينَ أنواعِ الشيءِ.

وأقسامِهِ، وبعدَ المنادىٰ، محدثَةٌ). (المعجمُ الوسيطُ) (١/ ٥٠٣).

(٢) ينقسمُ الوقْفُ إلىٰ ثلاثةِ أقسامٍ:

- الوقْفُ الناقصُ.
- الوقْفُ الكافي.
- الوقْفُ التامُّ.

ينظر: علاماتُ الترقيمِ ص١٣- ١٤)لأحمدَ زكي.

١- بينَ الجُمَلِ التي يَتَكَوَّن من مجموعِها كلامٌ تامٌّ في معنى مُعَيِّنٍ، مثلَ:

عَن أبي هُرَيْرَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَن رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذا حدَّثَ كَذَبَ، وَإِذا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذا وَعَدَ أَخْلَفَ». مُتَّفق عَلَيْهِ، وَاللَّفْظ للْبُخَارِيّ.

٢- بينَ الجُمَلِ القصيرةِ المعطوفةِ المستَقِلَّةِ في معانيها، مثلَ:

- البِرَّ حُسْنُ الخُلُقِ، والإِثْمُ ماحَكَّ في النفسِ، والصدقُ عِزٌّ، والكَذِبُ خُضُوعٌ، التواضُعُ رِفْعَةٌ، والتكبُّرُ ذِلَّةٌ.

- العلمُ نورٌ، والجهلُ ظلامٌ، والعملُ عبادةٌ، والكسلُ بلادةٌ، والصَّمْتُ حكمةٌ.

٣- بينَ الجُمَلِ الصُّغْرى أو أشباهِ الجُمَلِ، عِوَضاً عن حَرْفِ العَطْفِ، مثلَ:

(أقسامُ الكلمةِ: اسمٌ، فِعْلٌ، حَرْفٌ).

(صِفاتُ طالِبِ العلِمِ: السَّكِيْنَةُ، الوَقارُ، الحِلْمُ، الصَّمْتُ، الجِدُّ).

٤- بينَ أنواعِ الشيءِ أو أقسامِهِ، مثلَ:

- أنواعُ الشِّرْكِ الأَكْبَرِ: شِرْكُ العبادةِ، وشِرْكُ المَحَبَّةِ، وشِرْكُ الطاعةِ، وشِرْكُ الهَوَى.

- (لا)حَرْفٌ، و أقسامُهُ ثلاثةٌ: لا النافيةُ، ولا الناهيةُ، ولا الزائدةُ.

٥- بين الكلماتِ المعطوفةِ المرتبطةِ بكلماتٍ أُخْرى تجعَلُها شَبِيْهَةً بالجُمَلِ في طولِها، مثلَ:

- الأَبُ المُخْلِصُ في تربيتِهِ، والأُمُّ المسؤولة عن بيتِها، والمعلمُ الصادقُ في أداءِ واجِبِهِ، والطالِبُ المجتهدُ في دَرْسِهِ هُمْ حُرَّاسُ الأجيالِ.

- كُلُّ راعٍ مسؤولٌ عن رعيته: الأَبُ عن أولادِهِ، والأُمُّ عن بيتِها، والحاكِمُ عن رعيتِهِ، والمعلمُ عن طلابِهِ، والعامِلُ في عملِهِ.

٦- بعدَ لَفْظِ المُنَادَى المُتَّصِل، مثلَ:

يا محمدُ، احفظْ اللهَ؛ يَحْفَظْكَ.

أَيْ أَخِي، كُنْ مع اللهِ؛ يَكُنْ مَعَكَ.

وا عَبْدَاللهَ، اذكرْ اللهَ؛ يَذْكُرْكَ.

٧- بينَ الشَّرْطِ وجوابِهِ إذا كانَتْ جُمْلَةُ الشَّرْطِ طويلةً، مثلَ:

- إذا كنتَ لا تَنْفُضُ عن نفسكَ غُبارَ الكَسَلِ، وتُشَمِّرُ لِطَلَبِ العلمِ، فلنْ تَتَرَبَّعَ علىٰ القُلُوبِ.

- إِنْ استطعتَ أَنْ تُشَمِّرَ لِطَلَبِ العلمِ قبلَ أن يَفُوتَكَ القِطارُ، فَأَنْتَ رَجُلٌ.

٨- بينَ القَسَمِ وجَوابِهِ، مثلَ:

- والذي نَفْسِيْ بِيدِهِ، لأقُوَلنَّ الحَقَّ.

- واللهِ الذي لا إلهَ إلا هُو، لَأَطْلُبَنَّ العلمَ عندَ أَهْلِهِ.

٩- قبلَ الجملةِ الحاليَّةِ(١)، مثلَ:

- جاءَ الأبناءُ من المسجدِ، وهم فَرِحُون.

---

(١) يذكرُ الدكتورُ فاضلُ السامرائيُّ في بَحْثٍ لَهُ عن (واوُ الحالِ) جملتين: الجملةُ الأولىٰ تقولُ: (ما مَرَرْتُ برجُلٍ إلَّا لَهُ مالٌ)، والثانيةُ تقولُ: (ما مَرَرْتُ بِرجُلٍ إِلَّا، وَلَهُ مالٌ)؛ فمعنىٰ الأُولىٰ: أَنَّكَ لم تَمُرَّ إلا برجلٍ غَنِيٍّ له مالٌ، وأَنَّكَ لم تَمُرَّ علىٰ رجلٍ فقيرٍ قَطُّ؛ فالوصْفُ عامٌّ؛ أمَّا الثانيةُ فمعناها: أَنَّكَ لَمْ تَمُرَّ برجلٍ إلا حِينَ يكونُ غنِيًّا عندَهُ مالٌ، والحالةُ مُتَنَقِّلَةٌ.

- ذهبَ أحمدُ لطلبِ العلمِ، وهو مسرورٌ.

١٠- قبلَ الجملةِ الوصفيَّةِ، مثلَ:

- رأيتُ رَجُلاً، أخلاقُهُ عَزِيزَةٌ.
- جاورتُ قَومـًا، كرمُهُم حاتِمِيٌ.
- صادقتُ أخـًا، حِكْمتُهُ رشيدةٌ.
- ركبتُ بَحْراً، أمواجُهُ عاتيةٌ.

١١- بعدَ كلمةٍ أو عبارةٍ تُمَهِّدُ لجملةٍ رئيسيِّةٍ، مثلَ:

- أَخِيراً، نالَ الكريمُ ثوابَهُ، واللئيمُ عِقابَهُ.
- إذا ضُيِّعَتْ الأمانةُ، فانتظِرْ الساعةَ.
- إذا تركَ الناسُ الأمرَ بالمعروفِ والنَّهْيَ عن المُنْكَرِ، هَلَكَتْ الأُمَّةُ.

١٢- بينَ الأجزاءِ المُتَشَابِهَةِ في الجملةِ كالأسماءِ والأفعالِ والصِّفاتَ، مثلَ:

- كانَ أبي يَزْرَعُ، يَسْقِي، يَحْصُدُ، يَحْرُسُ.
- طالبُ العلمِ يجتهدُ، يراجعُ، يسأَلُ، يناقِشُ، يحفَظُ، يَفْهَمُ، يكتُبُ، يسهَرُ، يغتربُ، يَفْتَقِرُ.

١٣- بعدَ حروفِ الجوابِ وهي: (نَعَمْ، لا، كَلَّا، بَلَى، وأَيْ، وأَجَلْ، وإِنَّ، وكَلاَّ)، مثلَ:

- هل تعتقدُ أَنَّ اللهَ في السماءِ مُسْتَوٍ علىٰ عَرْشِهِ ؟

نعمْ، فَمَنْ لا يعتقِدَ ذلكَ فليسَ بمؤمنٍ.

- هل حاطِبُ بن أبي بَلْتَعَةَ (الصحابيُّ)، امتنَعَ عن دَفْعِ الزكاةِ؟

لا، ولكنَّ الخَبَرَ لا يَصِحُّ سَنَدُهُ مع شُهْرَتِهِ؛ فحاطِبُ مظلومٌ مُفْتَرَىً عليهِ.

- عُمَرُ أَفْضَلُ من أبي بكرٍ؟: كَلاَّ، بلْ أبو بكرٍ أفضَلُ ثُمَّ عُمَرُ(١)

- أليسَ قد أَخَذْتَ النَّحْوَ؟ بلىٰ، لكنْ أحتاجُ للمُذَاكَرةِ(٢).

- هل جاءَ المعلمُ ؟ إنَّه، جاءَ(٣).

---

(١) (لا وكَلاَّ) تكونانِ لنفيِ الجوابِ. وتُفيدُ (كَلاَّ)، مع النفيِ، رَدْعَ المُخاطَبِ وزجْرَهُ.

وقد تكونُ (كَلاَّ) بمعنىٰ (حَقًا)، كقولهِ تعالىٰ: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ۝٧﴾ [سورة العلق: ٦- ٧].

(٢) بَلَىٰ. تختَصُّ بوقوعِها بعدَ النّفيِ فتجعلُهُ إثباتًا، الشاهدُ:

قال تعالىٰ: ﴿أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ﴾ [سورة الأعراف: ١٧٢]. فقال ابنُ عباسٍ مُعَلّقًا، لو قالوا: [نَعَم] لكَفَرُوا.

ووجْهُ ذلكَ أَنَّ [نَعَم] – كما ذكرْنا آنفًا – لا تُغَيِّرُ من النفي والإثبات شيئًا؛ فلو أجابوا قائِلين: [نَعَم]، لكان تأويلُ ذلك: [نعمْ لستَ ربَّنا]، ولكانَ ذلَك كُفراً.

(٣) (إنَّ) حرفُ جوابٍ، بمعنىٰ (نَعَمْ)، يُقالُ لك:

هل جاءَ زُهَيرٌ؟

إِنَّهْ، جاءَ.

قال الشاعرُ:

بَكَرَ العَواذلُ، في الصَّبُو ... حِ، يَلُمْنَني وَأَلومُهُنَّهْ

وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلاَ ... كَ، وَقَدْ كَبِرْتَ، فَقُلْتُ إِنَّهُ

إنّه، قد عَلاني...أي: نعمْ، قد عَلاني.

والهاءُ، التي تلحِقُهُ، هي هاءُ السَّكْتِ، التي تُزادُ في الوقْفِ، لا هاءُ الضميرِ ولو كانت هاءَ الضميرِ لثبتَتْ في الوصْلِ، كما تثبتُ في الوقفِ. وليسَ الأمرُ كذلك، لأنك تحذفُها إن وصلتَ، يقالُ لكَ (هل رجَعَ أُسامةُ؟) فتقولُ: إِنَّ، يا هذا، أي نعمْ، يا هذا قد رَجَعَ.

١٤- قبلَ مثلَ أو نحوَ أو الشاهِدُ، مثلَ:

- المضارعُ ما كان في أَوَّلِهِ إحدىٰ الزوائِدِ الأربعِ، مثلَ: أقومُ، ونقومُ، وتقومُ، ويقومُ.

- الاسمُ له علاماتٌ في أولِهِ، نحوَ: حروفُ الجَرِّ، وحروفُ النداءِ، وأداةُ التعريفِ.

- (لمْ) قد تأتي ناصِبةً، الشاهِدُ: "أَلَمْ نَشْرَحَ"، عندَ بَعْضِ القرّاءِ.

١٥- بعدَ كلماتِ التعجُّبِ، أو التَّأَثُّرِ، أو الانفعالِ في بدايةِ الجملةِ:

- أَدْهَشْتَنِي، يا هذا مِنْ هذا!

- آهٍ، ما أشدَّ الحِرْمانَ من العلمِ!

- عَجَبًا، لماذا تركْتَ طَلَبَ العِلْمِ ؟!

١٦- قبلَ ألفاظِ البَدَلِ وبعدَها، مثلَ:

- أميرُ المؤمنينَ، عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، أَحَدُ العَشَرَةِ المُبَشَّرِينَ بالجَنَّةِ.

- جاءَ الطالبُ، عبدُاللهِ، مُبَكِّراً

١٧- بينَ الكلماتِ المتضادَّة، مثلَ:

- أنتَ، لا محمدٌ، مَنْ حَضَرَ مُبَكِّرًا.

- هربْتَ أنتَ، لا أنا مَنْ هَرَبَ.

١٨- بينَ جملتينِ تامَّتَينِ، تربطُ بينهما (لَكِنْ)، إذا كانتْ الجملةُ الأولى قصيرةً، مثلَ:

- جرحْتَنِي، لكنْ فَضْلُكَ عَلَيَّ عظيمٌ.

- طردْتَنِي، لكنْ أنتَ مُعَلِّمِيْ.

١٩- بينَ الألفاظِ المعطوفةِ، نحوَ:

تَتَفاوَتُ كُتُبُ الإملاءِ في دِقَّتِها، ومناهِجِها، وغاياتِها، وشَرْحِها، وعَرْضِها، ومُعَالَجَتِها، وتوثيقِها، وإيجازِها، وبَسْطِها.

٢٠- بعدَ القَوْسِ الثاني مُبَاشرةً، ولا تَأْتِي قبلَ القوسِ الأَوَّلِ في الجُمَلِ المحصورةِ بينَ قوسَينِ، مثالَ:

- ذكرتُ بيتًا من الشعرِ سَابِقًا (وهو للمُتَنَبِّي)، في مَدْحِ أبي العشائِرِ.
- حَدَثَتْ معركةُ ذي قارَ سَنَةَ ٦١٠م (راجعْ المَصْدَرَ)، بينَ العَرَبِ والفُرْسِ.

٢١- قبلَ ألفاظِ البَدَلِ عندما يُرادُ توجيهُ النَّظَرِ إليها، مثلَ:

- دُنياكُمْ، دُنيا المظالِمِ، تَسُودُ فيها الفَوضَىٰ، ويَعُمُّها الدَّمَارُ.
- لُغَتُنا، لُغَةُ القرآنِ الكريمِ، أَجْملُ لُغاتِ العالمِ وأَثْراها.
- دارُكم، دارُ اليتامىٰ، تستحقُّ الرعايةَ والإحسانَ.

٢٢- قبلَ الجملةِ أو شِبْهِ الجملةِ شبهِ الاعتراضِيَّةِ وبعدَها، مثلَ:

- سافرتُ، وأَنا سعيدٌ، مَكَّةَ.
- سَبَحْتُ، وأنا مسرورٌ، في النَّهْرِ.

٢٣- بينَ عنوانِ الكتابِ، ودارِ النَّشْرِ، ومكانِهِ، وتاريخِهِ؛ وذلكَ عند تدوينِ الهوامِشِ، أو قائمةِ المَصادِرِ والمراجِعِ، مثلَ:

- فَيْصَلُ الحاشِدِيُّ، علاماتُ الترقيمِ، دارُ الإيمانِ، إسكندريةُ، ١٤٤١.

فوائِدْ:

١- الفاصلَةُ تَدُلُّ علىٰ تساوِي ما قبلَها وما بعدَها في الأهميَّة؛ لأَنَّ هذهِ الجُمَلَ تشترِكُ في الفكرةِ الجُزْئِيَّةِ ذاتِها.

٢- الفاصلةُ أو النُّقْطَةُ تَأْتي قبلَ الجُمَلِ الآتيةِ:

(فإذا، ثُمَّ، وهو، وإنْ، الواو قبلَ جملةٍ جديدةٍ، "ف" قبلَ جملةٍ لا تربِطُها بما قبلَها بعلاقةِ السببيةِ، وما).

والضابطُ هو تكرارُ الجُمَلِ وتمامُ المعنىٰ؛ فإذا لم تَكْثُرْ الجُمَلُ فالفاصلةُ، وإذا كَثُرَتْ فالنقطةُ تُوضَعُ مع الجملةِ التي تَحْمِلُ معنىً جزئيًّا.

٣- تُوَضعُ الفاصلةُ بعدَ حرفِ الجوابِ بِشَرْطٍ: إذا وقعَ في أولِ الكلامِ، وَوَصِلَ بكلامٍ بعدَهُ، كأنْ تقولَ مَثَلاً: نعمْ، إنَّ العلمَ نورٌ، سائِلٌ يسأَلُكَ: هل العلمُ نورٌ؟ فتقولُ: نعمْ، إذا سَكَتَّ فَضَعْ النقطةَ، لكنْ إذا قُلْتَ: نَعَمْ، إنَّ العلمَ نورٌ، تَضَعُ فاصلةً بعدَ كلمةِ نَعَمْ، ومثلُها كلمةُ لا، وكلمةُ بلىٰ، وكُلُّ أدواتِ أو أَحْرُفِ الجوابِ.

٤- الفاصلَةُ الصُّغْرَىٰ في النَّصِّ العربيِّ تُكْتَبُ هكذا (،) خِلافًا للنصِّ اللَّاتينيِّ فَتُكْتَبُ هكذا(‚).

٥- وتُكْتَبُ الفاصلةُ بعدَ الكلمةِ التي تَسْبِقُها مباشرةً بدونِ فراغاتٍ مثالُ: العلمُ نورٌ، والجَهْلُ ظَلامٌ.

ومن الخَطَإِ كتابَتُها هكذا: العِلمُ نورٌ، والجَهْلُ ظَلَامٌ.

ثانياً: الفَصْلَةُ المَنْقُوطَة (؛)

وتُسَمَّىٰ - أيضًا - الشَّوْلَةَ المنقوطَةَ و(القاطِعَةَ)...[١]

وتَدُلُّ علىٰ وَقْفٍ مُتَوَسِّطٍ في الكلامِ يُسَمَّىٰ الوقْفَ الكافِيَ [كما تقدم].

وتُوضَعُ بينَ الجُمَلِ التي بينَها قوةٌ في الترابُطِ في المعنىٰ لا في الإعرابِ أو ترابُطُها غيرُ لازمٍ.

وأَهَمُّ مواضِعِ استعمالِها:

١- بينَ جُمْلَتينِ تكونُ الثانيةُ سَبَبًا للأُولى، مثلَ:

- لمْ يَنْبُلْ خالِدُ في العلمِ؛ لأَنَّهُ لم يَكُنْ مُجْتَهِداً.

- اطلبْ العلمَ - أَبَداً- ؛ طَلَبًا للجَنَّةِ.

٢- بينَ جملتينِ الثانيةُ نتيجةٌ للأُولى، مثلَ:

- عبدُاللهِ شَقَّ طريقَهُ في طَلَبِ العلمِ من غيرِ أَنْ يُحْكِمَ الأُصُولَ؛ فَفَاتَهُ الوُصُولُ.

---

(١) وردتْ باسَمينِ (الشولَةُ / الفَصْلَةُ المَنْقُوطةُ)، أَمَّا الأولُ (الشولَةُ) فكانَ علىٰ لِسانِ (أحمد زَكِي باشا) كما بَدَا من النصِّ السابِقِ، قال أحمدُ زكي باشا (معناها في اللغةِ شوكَةُ العقربِ. اختَرْنا هذا الاسمَ للتَّشَابُهِ الحاصِلِ بينَهما في الصورةِ، كما اختارَهُ علماءُ الفَلَكِ من العَرَبِ، للدلالةِ علىٰ ذَنَبِ البُرْجِ المعروفِ بِبُرْجِ العقرَبِ، من بابِ التَشْبِيْهِ أيضًا) ا.هـ

[الترقيمُ وعلاماتُهُ ص ١٤].

أما لفظةُ (الفَصْلةُ) فكانَتْ قد وَرَدَتْ في وَثِيقَتَيْ دارِ المعارفِ ومَجْمَعِ اللُّغةِ العَرَبيةِ بالقاهرةِ. ويبدو لي - واللهُ أعلمُ - أَنَّ هذهِ اللَّفْظَةَ هي الأفضلُ من الناحيةِ الدلاليَّةِ، لما تُوحي بِهِ الأولىٰ من دلالةٍ غيرِ محبوبةٍ لدىٰ الناسِ، ولِما توحِيهِ الثانيةُ من دلالةٍ مباشرةٍ عن وظيفةِ هذه العلامةِ التي تَفْصِلُ بين أجزاءِ الكلامِ.

- عبدُاللهِ قَصَّرَ في طَلَبِ العلمِ؛ فلم يَنَلْ النجاحَ.

- عبدُالمَلِكِ جَدَّ واجْتَهَدَ في طَلَبِ العلمِ؛ لا عَجَبَ أَنْ يَتَرَبَّعَ علىٰ القلوبِ.

٣- بينَ جُمَلٍ طويلةٍ، يتألَّفُ من مجموعِها كلامٌ تامُّ الفائدةِ، فيكونُ الغَرَضُ مِنْ وَضْعِها إمكانَ التنفُّسِ بينَ الجُمَلِ، وتَجَنُّبَ الخَلْطِ بينَها بسببِ تَبَاعُدِها، مثلَ:

- ليسَ يعيبُ طالبَ العلمِ قِلَّةُ الزَّادِ، ولا بُعْدُ الطريقِ، ولا انعدامُ الرَّفيقِ؛ وإنَّما ضَعْفُ الهِمَّةِ.

- ليسَ عَدَمُ توفيقِ الأبناءِ ونجاحِهم في الحياةِ بسببِ الكَسَلِ؛ وإنما لِعَدَمِ الأَخْذِ بأسبابِ التوفيقِ، ومن أسبابِهِ تقوىٰ اللهِ وبرُّ الوالدَينِ(١).

- العلماءُ لا يَنْظرونَ إلىٰ الزمنِ الذي لَبِثَ فيهِ طالبُ العلمِ في الطَّلَبِ؛ وإنما يَنْظُرونَ إلىٰ مِقدارِ فَهْمِهِ وإتقانِهِ.

٤- بينَ جُمْلَتينِ تامَّتَينِ إذا جَمَعَتْ بينَهما أداةُ رَبْطٍ، مثلَ:

- أتمَّ أحمدُ حفْظَ القرآنِ فَظَهَرَ مَسْروراً؛ أمَّا أقرانُهُ فَظَهَرَ عليهم الحُزْنُ لِتَأَخُّرِهِمْ.

- أهلُ العلمِ أحياءٌ بينَنا بِعِلْمِهِمْ، وهمْ أمواتٌ؛ وأهلُ الجَهْلِ أمواتٌ، وهم أحياءٌ.

٥- بينَ الأصنافِ الواردةِ في جملةٍ واحدةٍ عندما تَتَنَوَّعُ أقسامُها، مثلَ:

- مِن مُهِمَّاتِ العِلْمِ: القرآنُ، التفسيرُ التجويدُ؛ الحديثُ، المُصْطَلَحُ، علمُ الرجالِ؛ النحوُ الصَّرفُ البلاغَةُ؛ الفِقْهُ الأصولُ المواريثُ.

- من مَمْلَكَةِ النباتِ: السَّرْوُ، الصَّفْصَافُ، الصُّنُوبَرُ؛ التُّفَاحُ، الخُوخُ، المِشْمِشُ؛ القَمْحُ، الذُّرةُ، الدُّخْنُ؛ الخِيارُ، الخَسُّ، الباذِنْجانُ.

---

(١) انظر غيرَ مأمورٍ (أَسرارُ التوفِيقِ)، للكاتِبِ ؛ فَفِيْهِ فوائِدُ أَحْلىٰ من المُنَىٰ!.

٦- إذا كانَ ما بعدَها تفسيرًا لما قبلَها، مثلَ:

- مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إذا وَقَبَ؛ أي: أَظْلَمَ.

- أدعُوا ربَّكم تَضَرُّعًا؛ أي: تَذَلُّلاً.

٧- التفصيلُ بعدَ الإجمالِ، مثلَ:

- خلقَ اللهُ الخَلْقَ؛ إنسَهم وجِنَّهم، وهو - تعالىٰ- مُطَّلِعٌ علىٰ أمورِ خَلْقِهِ؛ ظاهِرِها وباطِنِها.

٨- تُسْتَعمَلُ للتفريقِ بينَ عِبارتينِ، أو جُملتينِ تستطيعُ كُلٌّ منهُما الاستقلالَ بذاتِها، ولكنَّها من الأجزاءِ الأساسيةِ في الجملةِ، مثلَ:

- في دارِ الحديثِ ثلاثَةُ مُستَوَياتٍ؛ وكُلُّ مستوىً ينقسِمُ إلىٰ ثلاثةِ فصولٍ دراسيَّةٍ.

٩- تُسْتَخْدَمُ للفَصلِ بينَ عَدَدٍ من المَصادرِ ضِمْنَ حاشيةٍ واحدةٍ، مثلَ:

نضرةُ النعيمِ (٥/ ١٥٧٠)؛ فتحُ الباري(١١/ ٦٧٠)؛ المُغْنِي(٢/ ٢٣١).

فوائِدُ:

١- كثيرٌ من النَّاسِ لا يَثِقُونَ تمامًا بكيفيّةِ استخدامِ **الفاصِلَةِ المَنْقُوطَةِ**؛ لأَنَّها من أكثرِ علاماتِ الترقيمِ الّتي يُساءُ فَهمُها، ولكنْ بقليلٍ من الجُهْدِ يُمكِنُ فهمُها.

٢- **الفاصلةُ المنقوطَةُ تدلُّ علىٰ تَبَعِيَّةِ ما قبلَها لما بعدَها.**

٣- تُؤسّسُ اتِّصالًا وَثِيقًا بينَ جُملتينِ. كَأَنْ تكونَ الجُملةُ الأُولىٰ سَببًا للثَّانيةِ، أو العكسُ.

٤- يُمكنُ استبدالُها بِحَرْفِ العَطْفِ (و) أو (لَكِنْ).

٥- الفاصلةُ المنقوطةُ تأتي قبلَ الكلماتِ الآتيةِ: (فإنْ، إذْ، لِأَنَّ، لِ، "فَ" قبلَ نتيجةِ ما قبلَها المفعولُ لأجلِهِ).

٦- هي أقوىٰ من الفاصلةِ العاديَّةِ، فأنتَ تَقِفُ عليها مُدّةً أطولَ قليلًا من الفاصلةِ العاديَّةِ؛ لذلكَ توضعُ بينَ الجُملِ الطَّويلةِ لالتقاطِ النَّفسِ.

٧- كثيرًا ما تُستخدمُ في قائمةٍ تحوي أجزاءَ مُنفصلةً، أو عناصِرَ فرعيَّةً؛ أي: يُمكنُ استخدامُها لِفَصْلِ اثنينِ من العناصِرِ أو الجُمَلِ الّتي تقولُ الشَّيءَ نَفْسَهُ بطرائِقَ مُختلفةٍ.

٨- نكتُبُها قبلَ فاءِ السّبَبِيّةِ - أو التّعليليةِ - ؛ أي: حينَ يكونُ ما قبلَها سببًا فيما بعدَها؛ مثلَ: (دَرَسَ مُحمّدٌ؛ فَنَجَحَ)؛ فالنّجاحُ نتيجةُ الدّراسةِ!

٩- وقد تُكتبُ - غالبًا - قبلَ كُلِّ (فاءٍ) زائدةٍ علىٰ الكلمةِ؛ مثلُ: (ابنُ تيميّةَ متعدّدُ الفنونِ والعلومِ؛ فلا غرابةَ أَنْ يكونَ شَيْخَ الإسلامِ!!).

ثالثاً: النُّقْطَةُ (.):

تكونُ بسكوتِ المتكلِّمِ أو القارِئِ سُكُوتًا تامًّا معَ استراحةٍ للتَّنَفُّسِ.

ويُسَمَّىٰ هذا السكوتُ: الوقْفَ التامَّ [كما تَقَدَّمَ]

تُوضَعُ في مايلي:

١- نهايةَ كُلِّ جملةٍ مستقلَّةٍ عَمَّا بعدَها في المعنى والإعرابِ، مثلَ:

- إذا تَمَّ العَقْلُ نَقَصَ الكَلامُ.

- إِنَّ أخاكَ مَنْ وَاسَاكَ. رُبَّ أخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ. إِنَّ قولَ الحَقِّ لَمْ يَدَعْ لي صديقًا.

٢ - في نهايةِ الفَقْرَةِ، مثلَ:

البلاغةُ تهدِفُ إلىٰ عَرْضِ القولِ الفصيحِ بأسلوبٍ يكونُ بهِ حُسْنُ الإفادةِ وقوةُ التأثيرِ، وحينما تتكَوَّنُ لدىٰ المَرْءِ القدرةُ علىٰ التعبيرِ البليغِ؛ فَإِنَّه بذلكَ قد أمسَكَ بزِمامِ المَلَكَةِ اللِّسانِيَّةِ، وبَلَغَ غايَتَهَا.

٣ - بعدَ الحروفِ التي تَرْمِزُ لِدَرَجَاتٍ علميَّةٍ، أو شهاداتٍ عُليا، أو اختصارٍ لرموزٍ، مثلَ:

أ. د. (أستاذُ دكتورُ).

أ. م. (أستاذُ ماجستيرَ).

أ. م. د.(أستاذُ مساعدُ دكتورٍ).

ق. م. (قبلَ الميلادِ).

ف.ح.(فيصَلُ الحاشديُّ).

٤ - تُوضَعُ في عناوينِ المواقعِ والبريدِ الإلكترونيّ في الشبكةِ العنكبوتيةِ (الإنترنت)، في الوقتِ الحاضرِ.

٥ - نهايةَ الجملةِ الاعتراضيةِ المتكاملةِ المحصورةِ بين قوسَين، وإذا انتهَتْ الفقرةُ بها؛ لأَنَّهُ لا حاجةَ أَنْ تَضَعَ نقطةً بعد القوسِ الثاني، نحو:

(سَنُكْمِلُ البَحْثَ في العَدَدِ القادِمِ، إِنْ شاءَ اللهُ.)

٦ - مِنْ المُسْتَحْسَنِ وضْعُها بعدَ الفَقَراتِ المُرَقَّمَةِ أو المَتَتَابِعَةِ، والتي تبدأُ من سَطْرٍ جديدٍ، ولو لم تكنْ جملةً كاملةً، وإنما شِبْهَ جملةٍ، كما في المِثالِ الآتي:

يَلْزَمُ المُتَقَدّمَ أَنْ يكونَ:

١ - حَسَنَ السِّيرةِ.

٢- مُحَافِظًا على الصَّلاةِ.

٣ - مُلتزِمًا بالدوامِ الرَّسْمِيِّ.

٤- سليمَ البِنْيَةِ.

فوائدُ:

١- بعدَ أَنْ تَسْتَوفي الجملةُ، ذاتُ المعنىٰ التامِّ، قواعِدَ اللُّغَةِ، سواءً أَكانت جملةً اسميةً أم فعليةً أم مركبةً، دونَ تَعَجُّبٍ أو استفهامٍ، ولا كلامٍ بعدَها، أو تلاحظُ جملةً أخرىٰ، أو أكثرَ، تطرُقُ معنىً جديدًا، غيرَ ما عُرِضَ؛ فهنا لِكلِّ جملةٍ نُقْطَتُها الخاصَّةُ.

٢- تُكْتَبُ النقطةُ ملاصِقَةً للكلمةِ التي تَسْبِقُها.

٣- لا تُوضعُ النُّقطةُ بعدَ عَلامةِ الاستفهامِ، أو علامةِ التَّأثُّرِ، أو علامةِ الحذفِ، كما لا تُوضعُ النُّقطةُ في نهايةِ الأبياتِ الشِّعريَّةِ.

٤- يجوزُ استخدامُ النقطةِ داخلَ علاماتِ التنصيصِ، إذا كانَتْ جملةً مكتملةً بِذاتِها، ولا سِيَّما إذا كانَتْ طويلةً.

٥ - يجوزُ استخدامُ النقطةِ داخلَ علاماتِ التنصيصِ، إذا كانتْ جملةً مكتملةً بِذاتِها، ولا سِيَّما إذا كانتْ طويلةً.

مثالُ قال ابنُ الأثيرِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « الألفاظُ تَجْرِي من السمعِ مَجْرِىٰ الأشخاصِ من البَصَرِ، فالألفاظُ الجَزِلَةُ تُتَخَيَّلُ كأَشْخاصٍ عليها مهابةٌ ووقَارٌ، والألفاظُ الرقيقةُ تُتَخَيَّلُ كأشخاصٍ ذوي دماثةٍ ولِيْنِ أخلاقٍ، ولَطَافةِ مِزاجٍ، ولهذا ترىٰ ألفاظَ أبي تمامٍ كَأَنَّها رجالٌ، قد رَكِبوا خُيُولَهُم، واسْتَلأَموا سِلاحَهُم، وتأَهَّبوا للطِّرادِ، وترىٰ ألفاظَ البُحْتُرِيِّ كأَنَّها نِساءٌ حِسَانٌ، عليهِنَّ غلائِلُ مُصْبَغَاتٍ، وقد تَحَلَّينَ بأَصْنَافِ الحُلِيِّ ».

الفصلُ الثاني: علاماتُ النّبْراتِ الصوتيةِ (؟!:...)

وهي كما تقدمَ علاماتُ وَقْفٍ -أَيْضـًا- ، لكنَّها- إضافةً إلىٰ الوقْفِ تتمَتَّعُ بِنَبْرَاتٍ صوتيةٍ خاصةٍ وانفعالاتٍ نفسيةٍ مُعَيَّنةٍ أثناءَ القراءةِ.

أولاً: علامَةُ الاستفهامِ "؟ ":

توضَعُ في نهايةِ الجملةِ المُسْتَفْهَمِ بها عن شيءٍ، لِتَمْيِيزِها عن غيرِها من الجُمَلِ، ثم طَرَّدوا استعمالَها فَشَمَلَ الجُمَلَ التي تَسْتَغْني بأسماءِ وحروفِ الاستفهامِ عن وَضْعِ هذهِ العلامةِ بعدَها(١).

وتستعملُ في الأحوالِ الآتيةِ:

١- الظاهرةُ توضَعُ في نهايةِ كلِّ سؤالٍ أو استفسارٍ أو تساؤلٍ، مثلَ:

- **السؤالُ**: مَنْ أولُ مَنْ أسلمَ من الرجالِ؟

- **الاستفسارُ**: سافَرَ أخوكَ؟

- **التساؤُلُ**: أَحَقًّا نَجَحْتَ؟

٢- المَقْدِرَةُ:

- تَسْمَعُ لِلكَلامِ المكْذُوبِ عَنِّي وَتَسكُتُ؟ (أي: أَتَسْمَعُ لِلكَلامِ المكْذُوبِ عَنِّي وَتَسكُتُ؟).

---

(١) لِسانُ المُحْدَثِينَ(٢/ ٣٠٣).

- ترىٰ الأعمىٰ ولا تُسَاعِدُهُ؟ (أي: أترىٰ الأعمَىٰ ولا تُساعِدُهُ؟)

٣- بينَ القَوْسَينِ للدلالةِ على شَكٍّ: في رَقَمٍ، أو كلمةٍ، أو خَبَرٍ، وقبلَ قوسَينِ إذا كانَ الكلامُ واردًا نقلًا، مثلَ:

أ- الشَّكُّ في العددِ:

- عددُ سُكانِ اليَمَنِ "٢٠" عشرونَ مِليونـًا "؟"

ب- شَكٌّ في الكلمةِ:

- وَلِيْجَةٌ"، أي: بِطانةٌ"؟"

ج- شَكٌّ في الخَبَرِ:

- بَلَغَنا سُقُوطُ دَمَّاجَ؟

د- الخَبَرُ المَنْقُولُ:

- يا أحمدُ، يقولُ المُعَلِّمُ: " الشَّهْرُ القادِمُ موسِمُ اختباراتٍ؟"

٤- قد تكونُ الجملةُ الاستفهاميةُ مُجَرَّدَ طَلَبٍ مُؤَدَّبٍ، أو توجيهٍ ورجاءٍ، نحوَ:

أَتَسْمَحُ لي بسؤالٍ؟

نعم، تَفَضَّلْ.

هل لي أنْ أَعْرِفَ الطريقَ إلىٰ المَسْجِدِ؟

نعمْ، اتْبَعْنِي.

فوائِدُ:

١- علامةُ الاستفهامِ تأتي قبلَ "وهَلْ" لأَنها تكونُ عَطفًا علىٰ استفهامٍ سابِقٍ، وكذلكَ "أَمْ لا"؛ لأَنها معادِلةٌ لهمزةِ الاستفهامِ السابقةِ عليها.

٢- إنَّ القاعدةَ العامَّة هي أَنَّهُ في حالةِ انتظارِ الناطِقِ للجملةِ إجابةً أو استجابةً، توضَعُ لها علامةُ استفهامٍ؛ أما إذا كانَ لا يَنْتَظِرُ واحدةً منهما حين التَّلَفُّظِ بها، فلا توضَعُ علامةُ الاستفهامِ إلا بين علامَتَي التَّنْصِيْصِ.

قال أحمدُ زَكِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: يُشْتَرَطُ أَنْ لا يكونَ الاستفهامُ مُعَلَّقًا، أو مثلَ:

١- لا أَدري أسافَرَ الأميرُ أم بَقِيَ في قَصْرِهِ.

٢- استفهَمْتُ منه كيفَ تَعَلَّمَ العقيدةَ، وما هي الغايةُ التي قَصَدَها.

(ففي أمثالِ هاتَينِ الحالَتينِ لا توضَعُ علامَةُ الاستفهامِ)[1].

٣- توضَعُ بعدَ الجملةِ الاستفهاميةِ المفيدةِ ملاصقةً للكلمةِ التي تسبِقُهَا، ولا يُتْرَكُ فراغٌ بينهما، سواءً أكانتْ أداةُ الاستفهامِ مذكورةً في الجملةِ، أم محذوفةً، وتنوبُ عن النقطةِ.

ثانياً: علامةُ التَّأَثُّرِ (!).

علامةُ التَّأَثُّرِ، وتُسَمَّىٰ - أيضًا- علامةَ التَّعَجُّبِ، وعلامَةَ الانفعالِ

وهيَ من أَغْنَىٰ العلاماتِ؛ لأَنَّها تتجاوَبُ مع حالاتِ النفسيةِ غيرِ المَحْصُورةِ، وفي بَعْضِ **السِّياقَاتِ**، وتُوضَعُ بعدَ الجُمَلِ التي تُعَبِّرُ عن الانفعالاتِ النفسيَّةِ، في المواضِعِ الآتيةِ:

١- التَّعَجُّبُ:

ويَنْقَسِمُ إلىٰ قِسْمَين: قياسِيٌّ، وسَمَاعِيٌّ.

---

(١) الترقيمُ وعلامتُهُ في اللغةِ العربيةِ (١٩).

فالتعجُّبُ القياسيَّ، مثلُ[١]:

- مـا أحسـنَ الـدينَ والـدُّنيا إذا وأقبحَ الكُفرَ والإفلاسَ للرَّجُلِ!

- أَكْرِمْ بالعربيِّ. والتعجُّبُ السَّماعيُّ، مثلُ:

- لله دَرُّهُ!

- سُبْحانَ اللهِ!

٢- الفَرَحُ، مثلُ:

- "يَا بُشْرَىٰ هَذَا غُلَامٌ"!

- وافرحَتَاهُ!

٣- الحُزْنُ والتحسُّرُ، مثلَ:

- يـا حسـرةً مـا أكـادُ أحمِلُهـا! آخِرُهـا مـزعِجٌ وأوَّلُهـا

- وا مُصِيْبَتَاهُ!

٤- الدُّعاءُ، مثلُ:

- طوبىٰ للعامِلِينَ!

- تَعْسًا لأعداءِ اللهِ!

٥- الدَّهْشَةُ، مثلُ:

- يا لَجمالِ الثُّلوجِ فوقَ الجَبَلِ!

- يا لَروعَةِ الشَّمْسِ عند الغُرُوبِ!

---

(١) التعجُّبُ القِياسيُّ: ما أفْعَلَه! وأفْعِلْ بِهِ!.

٦- الاستغاثةُ، مثلُ:

- وا مُحمَّداهُ!

- يا للهِ والمسلمينَ!

٧- التَّرَجِّي، مثلُ:

- لَعَلَّ الفَرَجَ قريبٌ!

- لعلَّ الخيرَ فيما تَكْرَهُ!

٨ - التمني، مثلُ:

- ليتَ الشبابَ يعودُ يومًا!

- ليتَ شِعري مَتَىٰ تَنْتَبِهُ من رَقْدَتِكَ!

٩- التَّأَسُّفُ، مثلُ:

- أَسَفِي علىٰ دَمَّاجَ!

- وا أَسَفَاهَ علىٰ ما فَرُطَ مِنِّي!

١٠- أسلوبُ المدْحِ، مثلُ:

- نعمَ الرجُلُ عبدُاللهِ!

- حَبَّذا الطالِبُ عُثْمَانُ!

- يا حبّـذَا جبـلُ الرّيـان مـن جبـلٍ! وحبّـذا سـاكنُ الريّـانِ مَـنْ كانَـا!

١١- أسلوبُ الذمِّ، مثلُ:

- بِئْسَ مالُ البخيلِ لحادِثٍ أو وارثٍ!

- بِئْسَ العبدُ عبدٌ باعَ الدينَ بالدُّنَيا!

- لا حَبّـذا الشّـيبُ الـوَفيُّ وحَبَّـذا! شَـرْخُ الشّـبابِ الخـائِنِ الغـدّارِ!

١٢- التَّذَمُّرُ، مثلُ:

- بلغَ السَّيْلُ الزُّبىٰ!

- طَفَحَ الكَيْلُ!

١٣- الإنذارُ، مثلُ:

- لَكُمُ الويْلُ!

- انتظرْ سَهْمَ اللَّيلِ!

١٤- أسلوبُ التحذيرِ، مثلُ:

- ألقـاهُ في البَحْـرِ مكتوفًـا وقـالَ لَـهُ إِيَّـاكَ إِيَّـاكَ أَنْ تَبْتَـلَّ بالمـاءِ!

- النارَ النارَ!

١٥- أسلوبُ الإغراءِ، مثلُ:

- الصدقَ الصدقَ!

- أَخَاكَ أَخَـاكَ (!) إِنَّ مَـنْ لَا أَخَالَـهُ كَسَـاعٍ إِلَـىٰ الهَيْجَـا بِغَيْـرِ سِـلَاحِ

١٦- التَّأَفُّفُ، مثلُ:

- أفٍّ لأهلِ النّمائِمِ!

- أفٍّ للبُخْلِ!

١٧- التَّكثيرُ، مثلُ:

- كَم مَنزِلٍ في الأرضِ يألفُهُ الفَتَىٰ!

- كَمْ مِنْ عِذْقٍ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ!

١٨- بعدَ أُسلوبِ القَسَمِ، مثلُ:

- قَسَمًا، سأكونُ وَفِيًا لِدِيني!

- تاللهِ لأَنْسِفَنَّ البِدَعَ نَسْفًا!

١٩- بعدَ أسلوبِ العَرْضِ، مثلُ:

- أَلا تَنْزِلُ فَتُصِيْبَ خَيرًا!

- يـابنَ الكـرامِ أَلَا تَـدْنُو فتُبْصـرَ مـا قـد حَـدّثُوك فمـا راءٍ كَمَـنْ سَـمِعا!

٢٠ بعد أسلوبِ التَّحْضِيضِ، مثلُ: - هلاَّ بكراً تزوَّجْتَها، تُلاعِبُها وتلاعِبُكَ!

- هلا أَمَرْتَ وُتَطَاعَ!

٢١- الأمرُ، مثلُ:

- اصنعْ ما يليقُ بِكَ!

- اركبْ مَعَنا!

٢٢- بعدَ الاستعاذةِ، مثلُ: أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ!

٢٣- بعدَ الاستفهامِ الإنكاريّ أو التَّعَجُّبِيِّ:

وتُستعملُ عندما نَجْمَعُ في الجملةِ بينَ الاستفهامِ والتعجُّبِ أو الإنكارِ، ويُرمَزُ له بعلامةِ استفهامٍ تَلِيها علامةُ تأثُّرٍ، هكذا (؟!) والتعجبُ، مثلُ:

أ- قال أبو الطيِّبِ المتنبِّي يخاطِبُ الحُمَّىٰ:

- أَبِنْـتَ الـدهرِ عنـدي كـلُّ بِنـتٍ فكيفَ وصَلْتِ أنتِ مـن الزِّحـامِ؟!

- أَحَزِينًا وقد تكَلَّلَتْ مَسَاعِيكَ بالنَّجاحِ؟!- الاستفهامُ الإنكاريُّ، مثلُ:

- قولِ النبيِّ صلىٰ الله عليه وآله وسلم: «**وهَلْ يُكُبُّ الناسَ علىٰ مناخِرِهم في جهنمَ إلا حَصَائِدُ ألسِنَتِهِمْ؟!**».

- أما لِلهوىٰ نهيٌ عليكَ ولا أَمْرٌ؟!

وحتىٰ لو كانَ الاستفهامُ مَلْحُوظًا، مثلَ:

تُريدينَ إدْراكَ المعالي رخيصةً؟! ولا بُدَّ دونَ الشَّهْدِ من إبرِ النَّحلِ

وقال آخَرُ:

اليومَ أَبصرتَ الحياةَ؛ فقلْ لنا: ماذا وراءَ سَرابِها اللَّمَاعِ ؟!

فوائدُ:

١- وَضْعُ أكثرَ من علامةِ تعجبٍ لا يَصِحُّ في اللغةِ، لكنَّهُ يحدُثُ أحيانًا.

٢- يجبُ أن تكونَ دومًا في آخرِ الجملةِ مكانَ النقطةِ؛ فإذا اضْطُرِرْتَ لوضعِها في منتصَفِ الجملةِ، فَضَعْها بين قوسَينِ. كذا: (!)

٣- عندَ وَضْعِ التعجُّبِ أو الاستفهامِ مع انتهاءِ الجملةِ، فلا يَصِحُّ بعدَ ذلكَ أن تَضَعَ فاصلةً أو نقطةً مرةً أخرىٰ.

٤- البعضُ يستعملُ علامةَ التأثُّرِ لأغراضٍ استفزازيةٍ لا تَلِيقُ بِباغِي الحَقِّ.

٥- قد تستعملُ للتعبيرِ عن شعورٍ قويٍّ سُخْطًا كان أو رِضًا.

٦- علامةُ التأثرِ تعبِّرُ عن العواطِفِ أكثرَ مِمَّا تُعَبِّرُ عن الفِكْرِ؛ لهذا لا تُسْتَخْدَمُ في الكتاباتِ العلميَّةِ، إلا أنْ تأتيَ ضِمْنَ اقتباسٍ مباشرٍ بينَ علامَتَيْ تنصيصٍ، ومثالُهُ: أَإِلَهٌ معَ اللهِ! رائعٌ! واحسرتَاهُ! واخيبَتاهُ! حَذارِ حَذارِ!

ثالثاً: النقطتانِ: رَمْزُها (:)

وتُسَمَّيانِ النقطتينِ، أو النقطتينِ الرأسيتينِ، أو النقطتين المتوازيتين، أو الشارحةَ، أو علامةَ التوضيحِ والحكايةِ، أو نقطَتَي التفسيرِ والبَيانِ؛ أي: أنهما تُسْتَعْملان في سِياقِ التوضيحِ عُمُومًا.

من مواضِعِ استعمالِهما:

١- توضَعُ بعدَ القولِ، أو الكلامِ المنقولِ، أو ما في معناهُ،

مثلُ: (حَكَىٰ، أَنْبَأَ، حَدَّثَ، أخبرَ، سَأَلَ، أجابَ، رَوَىٰ، تَكَلَّمَ، هَتَفَ، صَاحَ...)، أي بعدَ الفعلِ (قالَ) ومُشْتَقَّاتِهِ، وما في معناهُ، مثلَ:

- قال تعالىٰ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [سورة الإخلاص:١].
- كم تشتكي وتقول: إِنَّكَ مُعْدِمُ والأرضُ مُلْكُكَ والسَّمَا والأَنْجُمُ !
- سَأَلْتُهُ: أينَ طلبتَ العِلْمَ؟ فأَجابَ: في المسجدِ عندَ أَهْلِ السُّنَّةِ
- سمعتُ صوتًا في السُّوقِ يُنادِي: مَنْ فَقَدَ شَيْئًا ثَمِينًا، فهو عندي.
- صاحَ محمدٌ: واصَبَاحَاهُ.
- صَرَخَ عبدُاللهِ: السيارةَ السيارةَ
- من نصائِحِ شَيخِي لي: الحياةُ قصيرةٌ، فلا تُقَصِّرْها بالهَمِّ والأَكدارِ.
- سأَلْتُهُ: أين تَتَوَجَّه؟ فأجابَ: إلىٰ مَكَّةَ.

٢- بعدَ الشَّيءِ وأنواعِهِ أو أقسامِهِ، مثلَ:

- أقسامُ التوحيدِ ثلاثَةٌ: توحيدُ الربوبيَّةِ، وتوحيدُ الألوهيَّةِ، وتوحيدُ الأسماءِ والصِّفاتِ.

- أنواعُ النَّثْرِ: اجتمَاعيٌّ، سياسيٌّ، أدبيٌّ، خِطابيٌّ، علميٌّ.

- قال بعضُهُم: الأيامُ ثلاثةٌ: فَأَمْسِ حكيمٌ مؤدَّبٌ أبقىٰ فيك موعظةً وتركَ فيك عِبرةً، واليومَ ضيفٌ كان عنك طويلَ الغَيْبَةِ وهو عَنْكَ سريعُ الظَّعْنِ، وغدًا لا تَدْرِي من صاحِبُهُ.

٣- بعدَ التعريفاتِ، مثلَ:

- الصلاةُ لُغَةً: الدعاءُ. - البلاغةُ: هي تأْديةُ المعنىٰ الجليلِ واضِحًا بعبارةٍ صحيحةٍ فصيحةٍ، لها في النفسِ أَثَرٌ خَلَّابٌ، مع ملاءَمةُ كلِّ كلامٍ للموطِنِ الذي يُقالُ فيه، والأشخاصِ الذين يُخاطَبون.

٤- قبلَ الأمثلةِ التي تُسَاقُ؛ لتوضيحِ قاعدةٍ، أو حكمٍ، وغالباً ما تُسْتَخْدَمُ النقطتانِ في هذهِ الحالةِ بعد كَلِمَتَيْ "مثلَ"، أو "نحوَ"، أو الشاهِدُ، أو قبلَ الكافِ، مثلَ:

- أنعمَ اللهُ علينا بِنِعَمٍ كثيرةٍ، مثلَ: الماءِ، والهواءِ، والصحةِ، وأعظمُ النعمِ النعمةُ الكُبرىٰ؛ نعمةُ الهُدَىٰ والإيمانِ.

- نُهيَ عن ذبائِحِ الجِنِّ وهي ما ذُبِحَ للطِّيَرةِ، مثلَ: أَنْ تشتريَ داراً فَتَذْبَحَ لتستخرجَ العينَ ولِئَلَّا يُصِيبَكَ مكروهٌ من جِنِّها.

- الزمْ محاسِنَ الأخلاقِ: كالصِّدْقِ، والحِلْمِ، والصَّبْرِ..

٥- بعدَ الصِّيَغِ المختومةِ بألفاظِ: "التاليةِ" "الآتيةِ" "مايليَ" أو مافي حُكْمِها، مثلَ:

- البارحةَ خَلَصْنا من الدروسِ التَّاليةِ: أحكامُ المِياهِ.

- اليومِ سيكونُ درسُنا عَمَّا يأتي: أحكامُ الطَّهارةِ.

- أجبْ عَمَّا يلي: ماهِيَ النجاسَةُ؟

٦- قبلَ شَرْحِ معانى المُفْرَداتِ أو العباراتِ ومعانيها، مثلَ:

- الإيجازُ: هو إِجاعَةُ اللَّفْظِ، وإِشْباعُ المَعْنَىٰ.

- العقيدةُ: الحكمُ الذي لا يقبلُ الشَّكَّ فيهِ لدىٰ مُعْتَقِدِهِ.

٧- قبلَ الكلامِ المُقْتَبَسِ، مثلَ:

- من أمثالِ العَرَبِ: "إِياكِ أَعني واسمعي يا جارَة".

- من الأقوالِ المأثورةِ: "عندَ الشدائِدِ يُعَرفُ الإِخوانُ ".

٨- في الامتحاناتِ الدراسيَّةِ، أو التحقيقاتِ القضائيةِ أو الإداريةِ، بعد حَرْفَيْ "س" و"ج" اللَّذَينِ يَرْمِزانِ إلى:

سؤالٍ وجواب، مثلَ:

س: ما اسمُكَ؟

ج: خالدٌ.

س: عمرُكَ ٣٠سنةً.

٩- في كتابةِ الوقتِ للفَصْلِ بينَ الساعاتِ، والدَّقائِقِ، مثلَ:

الساعةُ الآنَ ٣ : ٣٠

أي: أَنَّ الساعةَ الثالثةُ والنِّصْفُ.

١٠- بينَ السورةِ ورقمِ الآيةِ، مثلَ:

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ﴾ [سورة غافر:٦٠].

﴿وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًاۚ﴾ [سورة الأعراف:٥٦].

١١- قبلَ المفصَّل بعدَ إجمالٍ، أي: بينَ الكلامِ المُجْمَلِ، والكلامِ الذي يَتْلوهُ موضِّحاً له، مثلَ:

- المرءُ بأصْغَرَيْهِ: قَلْبِهِ، ولسانِهِ.

- العلمُ عظيمُ الفوائِدِ: يُعَرِّفُ العبادَ علىٰ خالقِهِم، ويعلِّمُهم العبادةَ الصحيحةَ التي شَرَعَها الله لهم.

١٢- قبلَ المُجْمَلِ بعدَ تفصيلٍ، مثلَ:

العقلُ، والصِّحَّةُ، والمالُ، والبَنونَ: تلكَ هي النعمُ التي لا يُحْصَىٰ شُكْرُها.

١٣- عندَ إعرابِ بَعْضِ الجُمَلِ، مثلَ:

نجحَ الطالبُ.

- نجحَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ علىٰ الفَتْحِ.

- الطالبُ: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظاهرةُ علىٰ آخِرِهِ.

١٤- قبلَ التفسيرِ، مثلَ:

العَسْجَدُ: الذهبُ.

اللُّجَينُ: الفِضَّةُ.

فوائدُ:

١- النقطتانِ تُكتبانِ مُلاصقتين للكلمةِ التي تَسْبِقُهما ولا يُتْرَكُ فراغاتٌ بينهما.

٢- لا يَصِحُّ وضْعُ شَرْطةٍ عَقِبَ النقطتينِ (: -)

الخَطأ: قال المعلمُ: - هذهِ إجابةٌ صحيحة.ٌ

الصوابُ: قال المعلمُ: هذه إجابةٌ صحيحةٌ.

٣- النقطتانِ الرأسيَّتانِ تَدُلَّانِ علىٰ تساوِي أهميةِ ما قبلَهما بما بعدَهما؛ لأَنَّ ما بعدَهما توضيحٌ أو تفصيلٌ لما قَبْلَهما.

رابعاً: علامةُ الحَذْفِ (...)

وتُسَمَّىٰ - أيضًا- : "نقطةَ الإختصارِ" أو "نقطةَ الإضمارِ"

وتستخدمُ هذه النُّقَطُ الثلاثُ للدلالةِ علىٰ كلامٍ محذوفٍ، وقد يَقَعُ هذا الحذفُ أولاً، أو وسَطًا وأكثَرُ وقوعِهِ طَرَفًا.

والحذفُ يكونُ في الأحوالِ الآتيةِ:

١- الاقتباسُ:

قد يَسْتَشْهِدُ كاتبٌ بعبارةٍ ما، وأرادَ أَنْ يَحْذِفَ منها بعضَ الكلماتِ، أو الجُمَلِ التي لا حاجةَ له بها، أم لشهرتِهِ، أو أَنَّ الموقفَ يشيرُ إلىٰ الاكتفاءِ ببعضِ هذا الكلامِ المنقولِ، أو الاستغناءِ عن بعضِهِ، أو لتَجَنُّبِ تَكرارِ كلماتٍ، أو عباراتٍ وردَتْ من قبلُ، أو للدلالةِ علىٰ الإيجازِ والاختصارِ، مثلَ:

أ- قالَ رسولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّاتِ...**».

ب- لو اقتصرَ الناسُ علىٰ كُتُبِ المُتَأَخِّرينَ لضاعَ علمٌ كثيرٌ، ولذهَبَ أدبٌ غزيرٌ، ولَضَلَّتْ أفهامٌ ثاقبةٌ ... ولَمَجَّتْ الأَسْماعُ كُلَّ مُرَدَّدٍ مُكَرَّرٍ.

٢- عند حصولِ كلامٍ لايريدُ الكاتبُ قولَهُ، أو يَسْتَقْبِحُ ذِكْرَهُ مثلَ:

قال بعضُ الناسِ: تملَّكني الأسىٰ والحُزْنُ حينَ سَمِعْتُهُما يتراشَقانِ الشتائِمَ، فيقولُ الأوَّلُ: ... ويردُّ عليهِ الثاني: ...

٣- في الاختباراتِ الدراسيةِ.

وذلكَ في أسئلةِ: أَكْمِلْ الفراغَ.

٤- عندَ التحقيقِ حالَ وجودِ كلامٍ لم يَعْثُرْ عليهِ المُحَقِّقُ.

٥ - توضَعُ للدلالةِ على الإيجازِ والاختصارِ، مثلَ:

هذا كتابُ نصوصٍ شعريةٍ لشعراءَ من العَصْرِ العباسيِّ كابنِ الرومِيِّ والبحتريِّ والمُتَنَبِّيْ والمَعَرِّيِّ...

فوائدُ:

١- تجنُّبُ استخدامِ علامةِ الحَذْفِ في بدايةِ الجملةِ الجديدةِ، إلا إذا كانتْ داخِلَ علامةِ تَنْصِيصٍ باعتبارِها اقتباسًا مباشرًا، وتأتي النقاطُ الثلاثُ، في الغالِبِ، في وَسَطِ الجملةِ أو في نهايتِها، وهذا يَحْدُثُ سواءً أكانتْ داخِلَ علاماتِ التنصيصِ أم خارِجَها

٢- تستخدمُ ثلاثُ نُقَطٍ فَقَطْ.

٣- تُكْتَبُ ملاصقةً للكلمةِ التي سَبِقَتْها.

٤ - النقاطُ الثلاثُ تدلُّ علىٰ انفصالِ ما قَبلَها عما بعدَها؛ للحَذْفِ الموجودِ.

٥- النقاطُ الثلاثُ تدلُّ القارئَ علىٰ أمانةِ النَّقْلِ، وأنَّ الكاتِبَ لم يَبْتُرْ الكلامَ المنقولَ.

٦- لابأسَ من وجودِ أكثرِ من علامةِ حّذْفٍ (...) في نَصٍّ واحدٍ؛ فعندما ينقلُ الكاتبُ جملةً أو فقرةً أو أكثرَ من كلامِ غيرِه؛ للاستشهادِ بها في تقريرِ حكمٍ، أو في مناقشهِ فكرةٍ، قد يجدُ أكثرَ من موقفٍ يشيرُ إلىٰ الاكتفاءِ ببعضِ هذا الكلامِ المنقولِ، والاستغناءِ عن بعضِهِ، مما لا يتَّصِلُ اتصالًا وثيقًا بحاجةِ الكاتِبِ، فيحذفُ ما يستغني عنه، ويكتبُ بَدَلَ المحذوفِ علامةَ الحَذْفِ.

٧- في مَعْرِضِ النَّقْضِ والاعتراضِ علىٰ المخالِفِ لَا بُدَّ من نَقْلِ كلامِهِ نصًّا بدونِ حَذْفٍ.

الفصلُ الثالثُ: علاماتُ التَّنْصِيصِ

علاماتُ التنصيصِ:

(- « » () [ ]{})، وهي تساهِمُ في تنظيمِ الكلامِ المكتوبِ، وتضمينِ النصوصِ، وتفسيرِ المعاني بإيجازٍ، ويمكنُ اليومَ إضافةُ الألوانِ التي أصبَحَتْ تؤدّي نَفْسَ الغَرَضِ.

وفيما يأتي شرحٌ لتلكَ العلاماتِ:

أولاً: الشَّرْطَةُ (-)

وتُسَمَّى الوصْلَةَ، أو العارضَةَ، وتُسْتَعْمَلُ في المواضعِ الآتيةِ:

١- بعدَ الأعدادِ المُسَلْسَلةِ سواءً كانَتْ لَفْظًا أو رَقَمًا أو حَرْفًا، مثلَ:

أولاً- العنوانُ.

أ- العنوانُ.

١- العنوانُ.

٢- تُستخدَمُ فاصلةٌ بينَ علامةِ الترقيمِ بَدَلَ النقطةِ، في أحوالٍ مُعَيَّنَةٍ.

٣- تفصلُ الشَّرْطَةُ بينَ رُكْنَيْ جملةٍ، يطولُ فيها الركنُ الأولُ، ويقومُ الثاني بوظيفةِ الشَّرْحِ، أو التأكيدِ كحالِ الفاصلةِ في بعضِ استخداماتِها، وتنوبُ النقطةُ عن الشَّرْطَةِ في الجملةِ الثانيةِ، مثلَ:

- الالتزامُ بقواعِدِ الترقيمِ في بعضِ الحالاتِ ضروريٌّ لا غِنَىٰ عنهُ- كما سَبَقَتْ الإشارَةُ.

٤- في أولِ السَّطْرِ في حالةِ المُحاوَرَةِ بينَ مُتَحاوِرَيْن؛ استغناءً عن تَكرارِ اسمَيْهِما، مثلَ:

- التَقَي عبدُالملكِ بعبدِاللهِ(ابنُ أخيهِ)، وقالَ لَهُ: أينَ اللهُ؟

- في السماءِ.

- ما دليلُكَ؟

- ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ [سورة طه :٥].

- أحسنتَ.

٥- بينَ جُزْئَيْ الكلمةِ المركَّبةِ عندَ إرادةِ فصلِ جُزْأَيْها، وبينَ جُزْئَيْ المُصْطَلَحِ المركَّبِ، مثلَ:

- بَعْلَ- بَكٌّ.(بَعْلَبَكٌّ).

- حَضَرَ- مَوْتُ (حَضْرَ مَوتُ).

- الكَربُو- هيدراتُ(الكربوهِيدراتُ).

- مَعْدِ - يكَرِبُ (مَعْدِ يكَرِبُ).

- سيبَ - وَيْهِ (سيبوَيْهِ).

- اونْ - لاين (اونْ لاين).

- البِترُو- كيماويٌّ (البتروكيماويٌّ).

٦- بينَ المبتدأ والخَبَرِ إذا طالَ الكلامُ بينَهما، مثلَ:

- الطالبُ - الذي يتمسَّكُ بالسنةِ قَولاً وعَمَلاً واعتقاداً، ويكونُ متخلّقًا بأخلاقِ الإسلامِ بارًّا بوالدَيْهِ وصَوُلاً لِرَحِمِهِ ولا يؤذِي جيرانَهُ- رجُلٌ صالحٌ

٧- بينَ الشَّرْطِ وجوابِهِ؛ إذا طالَ الكلامُ كثيراً بينَهما، مثلَ:

- مَنْ يَسْعَ إلىٰ اللهِ بِجِدٍّ- سالكًا مَسْلَكَ رسولِ اللهِ - صلىٰ الله عليه وسلم- لا يَحِيْدُ عن الطريقِ ولايميلُ يَمينًا وشَمالاً- يَصِلُ - بإِذْنِ اللهِ-

٨- بعدَ جملةٍ طويلةٍ يَعْقِبُها إجمالٌ لِمَعانِيها، مثلَ:

الشجاعةُ، والمروءةُ، والصبرُ، والحِلمُ، والكَرَمُ، والتغافُلُ، والعَفْوُ- من صِفاتِ الرجالِ.

٩- للفَصْلِ بينَ الكلماتِ المُفْردةِ أو الأرقامِ في التمثيل، مثلَ:

اشرحْ معنىٰ الكلماتِ الآتيةِ: الأبترُ- وَلِيْجَةُ- الزَّبَدُ- اللُّبُّ.

الأرقامُ الرئيسيةُ هي: ١- ٢- ٣- ٤- ٥- ٦- ٧- ٨- ٩- ١٠.

١٠- تُسْتَخْدَمُ بينَ الجُمْلِ المعترضةِ، مثلَ:

ذهبتُ إلىٰ المكتبةِ العامَّةِ- القريبةِ من الصديقِ- للاستفادةِ من الكُتُبِ.

١١- قبلَ وبعدَ كُلِّ جملةٍ طويلةٍ تَعْتَرِضُ لتوضيحِ معاني اسمِ (إنَّ وأخواتِها)، أو (كانَ وأخواتِها)..... ويَعْقِبُها الخَبَرُ، أو إجمالٌ ثم الخبرُ، مثلَ:

كان الرجلُ- في عملِهِ الشاقِّ، وظروفِهِ التَّعِسَةِ، وتكالُبِ الدنيا عليهِ، وكثرةِ أطفالِهِ، ومُتَطَلَّباتِهِم، ومدارِسِهم، مع كلِّ ذلكَ- عفيفًا صادقًا شامخًا.

فوائدُ:

١- تُستخدَمُ الشَّرَطَةْ - أيضًا- بينَ الكلماتِ المسرودةِ، والكلماتِ المُتَقَطِّعَةِ. كما تُسْتَخَدمُ بمعنىٰ (إلىٰ) أو(حَتَّىٰ)

٢- شَرْطَةُ الوَصْلِ تربطُ ما بعدَها بكلامٍ سابقٍ بينَها وبينَه كلامٌ في الأَغْلَبِ قيوداً توضيحيةً للمعنىٰ.

٣- الشارطَةُ تُسْتَخْدَمُ الآنَ في البرمجةِ الإلكترونيةِ، كالبريدِ الإلكترونيِّ، أو أسماءِ المواقعِ، وهنالِكَ الشَّرْطَتانِ (-)، والشَّرْطَةُ المُنْخَفِضَةُ (_) (أندر سكور)، لا تُستَعْمَلانِ في اللغةِ العربيةِ.

ثانيًا: الشَّرطَتانِ (-)

وتُستَعْمَلُ الشرطتانِ فيما يأتي:

يوضَعُ بينهما الألفاظُ التي ليستْ من الأركانِ الأساسيةِ للكلامِ، وذلك كما في:

١- الجُمَلُ المعترضَةُ(١)، مثلَ:

---

(١) الاعتراضُ لغةً هو المَنْعُ، فنقولُ: (اعترضَ الشيءُ أي صارَ عارضـًا، كالخشـبةِ المعترضـةِ في النهرِ ونقولُ أيضـًا: اعترضَ الشيءُ دونَ الشيءِ، أي: حالَ دونه)، وقد قال ابنُ فارسٍ (إنَّ من سننِ العربِ أن يعترضَ بينَ الكلامِ وتمامِهِ، كلامٌ لا يكونُ إلا مفيداً).

الجملةُ الاعتراضيةُ هي عبارةٌ عن جملةٍ تأتي وسطَ جملةٍ أخرىٰ، وتفيدُ معنىٰ طارئًا عليها ولكنْ له علاقةٌ بها.

تُعَدُّ من الجملِ السبع التي لا مَحَلَّ لها من الإعرابِ، حيثُ إنه لا يُفَسَرُ معناها بالمفردِ كَجُمَلِ الحالِ.

تعدُّ من الجملِ التي لها أغراضٌ بلاغيةٌ وجماليةٌ كبيرةٌ.

لها معنيانِ رئيسيانِ وهما: الدعاءُ مثلَ (الرجلُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وفِيٌّ لِقَيمِهِ)، والتفسيرُ مثلَ (العَرَصَاتُ_ وهي الساحاتُ _ مكتظةٌ بالناسِ.

توضَعُ بين شرطَتينِ(_ _)، مثلَ(الأمُّ تواصلُ _ليلَ نهارَ_ كفاحَها)، فجملةُ ليلَ نهارَ تُعَدُّ جملةً اعتراضيةً أو تفسيريةً.

يمكنُ حذفُها ولا يتأثرُ المعنىٰ لأنها لا تُعَدُّ أساسيةً في مكوناتِ الجملةِ الرئيسيةِ، ولكن تُفْقِدُ المعنىٰ الإضافيَّ الذي تُضْفِيهِ.

لا يجوزُ تأخيرُها لأنها ستفقدُ كينونَتَها مجملةً معترضةً.

استخدمَها القدماءُ وكانوا يسمونَها "الحَشْوَ"، ولكنهم لم يكونوا يضعونَها بين شَرْطَتينِ.

لا ينصحُ باستخدامِها في عنوانِ المقالاتِ أو الكتبِ، ويمكنُ استخدامُها في المَتْنِ ولكن ليسَ بإسهابٍ وذلك حتىٰ لا يضيعَ المعنىٰ العامُّ.

- (مَنْ سَأَلَ - وعندَهُ ما يُغْنِيهِ - فإنَّما يستكثرُ من جَمْرِ جَهَنَّمَ).

- علمُكَ- إنْ لم تُنْفِقْ منه - سوفَ يَذْهَبُ منكَ.

- الفقرُ - علىٰ مرارتِهِ - أهونُ علىٰ النفسِ من مَذَلَّةِ السؤالِ.

٢- الضبطُ بالحروفِ، أو الشَّكْلِ، مثلَ:

أ- الذمامُ - بالذَّالِ - العَهْدُ، والزِّمامُ - بالزايِ - ما تُقَادُ به الدابَّةُ.

ب- الدَّينُ - بفتحِ الدالِ المشدَّدةِ - القَرْضُ، والدِّينُ

- بكسرِ الدالِ المُشَدّدَةِ - الْملَّةُ.

٣- ألفاظُ الاحتراس، مثلَ:

أ- ولَسْتُ بِخابِئٍ أَبَداً طَعاماً... - حِذارَ غَدٍ - لكلِّ غَدٍ طعامُ

ب- صَبَبْنا عليها - ظالِمِينَ - سِياطَنا... فطارَتْ بها أَيدٍ سراعٌ وأرجُلُ

ج- كنتُ جالساً في فناءِ الدارِ، فسمعتُ- ولم أكنْ أَتَجَسَّسُ - مشاجرةً بين جارِي وزوجتِهِ.

٤- الجُمَلُ الدعائيةُ، مثلَ:

- كان أبو بكرٍ - رضي الله عنه - أولَ من أسلمَ من الرجالِ.

- أنا - أَعَزَّكَ اللهُ - لا أَنْسَىٰ فَضْلَكَ.

٥- التفسيرُ، مثلَ:

ـ إنَّ النيرَينِ - الشمسُ والقمرُ- آيتانِ من آياتِ اللهِ.

ـ الدُّجَىٰ - الظلامُ - .

٦- تأتي أحيانًا لِتَضُمَّ معنًى ذا أهميةٍ يزيلُ لَبْسًا بسببِ الاقتصارِ على الشهرةِ، عندَ اشتراكِ شَخْصَيْنِ - أحدُهما رجلٌ والآخرُ امرأةٌ - في اسمِ شهرةٍ واحدةٍ، ومثالُ هذا الاستخدامِ:

اتَّفَقَ" سعودُ - "باحثٌ - و"سعودُ - "باحثةٌ - علىٰ...

فوائدُ:

١- الشرطتانِ الاعتراضيتانِ تدلَّانِ علىٰ انفصالِ ما بينهما عما قبلَهما وعمَّا بعدَهما(١).

---

(١) هناكَ مبحثٌ نفيسٌ لفريدِ البيدقِ نُشِرَ في الألوكةِ - حولَ الشرطتينِ - ، وها هو بين يديك:

حذفُ شرطَتَي الاعتراضِ:

تُوضَعُ الجُمَلُ الاعتراضية بين شَرْطَتَيْ الاعتراضِ إذا كانتْ معترضةً بين مُتَّصِلَينِ؛ مثلَ جملةِ "صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ" في النصِّ الآتي:

(حدثنا الصغانيُّ، قال: ثنا عبيدُاللهِ بنُ عمرَ، قال: حَدَّثنا عبدُالواحدِ بنُ زيادٍ، قال: ثنا سليمانُ الشيبانيُّ، عن ابنِ أبي أَوْفَىٰ، قال: أصابَتْنا مجاعةٌ ليالِيَ خيبر، فلمَّا كان يومُ خيبرَ، وقعْنا في الحُمُرِ الأهليةِ، فانتحَرْناها، فلما غلَتْ به القُدُورُ، نادىٰ منادي رسولِ اللهِ - صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ - : أَنْ اكفَؤُوا القُدُوَر، ولا تَأْكُلوا من لحومِ الحُمُرِ شيئًا).

ومثلُها في النصِّ الآتي:

(وحدَّثنا أبو قلابةَ، قال: ثنا أبو الوليدِ، قالوا: ثنا شعبةُ، عن أبي يعفورَ، سمعَ ابنَ أبي أَوفىٰ يقولُ: غزوتُ مع رسولِ اللهِ - صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ - سَبْعَ غَزَواتٍ، نأكُلُ مَعَهُ الجَرادَ).

أما إذا انتفىٰ الاتصالُ بين الجملتين أو الكلامَّينِ، فإنهما تُحْذَفان، وذلكَ في مواضِعَ، سأُورِدُ منها هنا مواضِعَ صادفتْني:

١- في نهايةِ الكلامِ؛ مثلَ:

[٧٧٤١] حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ يونسَ بغداديٌّ بمصرَ، قال: ثنا أبو إبراهيمَ إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ الترجمانيُّ، قال: ثنا أبو حفصٍ الأبارُ، عن الأعمشِ، عن خالدِ الحذَّاءِ، عن أبي قلابةَ، عن أبي الأشعثِ، أو أبي أسماءَ، عن شدادٍ، عن النبيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ.

=

= ٢- في نهايةِ جملةٍ معطوفةٍ علىٰ أخرىٰ تاليةٍ؛ مثلَ:

أ- [٧٧٢٢] حدثنا سعيدُ بنُ مسعودٍ، قال: أنبا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، قال: ثنا شعبةُ، عن هشامِ بنِ زيدٍ، عن أنسٍ، قال: أَنْفَجْنا أرنبًا ونحنُ بمرِّ الظَّهْرانِ، فسَعَوا عليها حتىٰ لَغَبُوا، فسَعَيْتُ حتىٰ أدركتُها، فأتيت بها أبا طلحة فذبَحَها، فبعثَ بوَرِكِها أو فَخِذِها إلىٰ النبيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فأتيتُ بها أنا رسولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فقبِلَها.

ب- [٧٧٢٣] حدثنا أبو قلابةَ، قال: ثنا أبو الوليدُ، قال: ثنا شعبةُ - بإسنادِهِ - فبعثَ بفَخِذِها ووَرِكَيْها إلىٰ النبيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فقبِلَهُ، رواهُ غُنْدرٌ مثلَ روايةِ النضرِ، وقال: بفَخِذَيْها، ورواهُ يحيىٰ القطانُ، عن شعبةَ،

فقال: بوَرِكِها، أو فَخِذِها.

ج- [٧٧٣٢] حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصائغُ، قال: حدثنا عفانُ بنُ مسلمٍ (ح) وحدثنا حمدانُ بنُ عليٍّ، قال: ثنا المعلَّىٰ بنُ أسدٍ، قالا: ثنا وهيبٌ، عن أيوبَ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن عبدِاللهِ بنِ مغفَّلٍ، قال: نهىٰ رسولُ اللهِ - صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ - عن الخَذْفِ، وقالَ: «**إنها لا تَصِيدُ صيدًا، ولا تَنْكَأُ عدوًّا، ولكن تَكسِرُ السِّنَّ وتفقَأُ العين**»، قال: وإلىٰ جنبِهِ ابنُ أخيهِ، فخَذَفَ، وقال: تسمعني أُحدِّثُ عن النبيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وتخذفُ؟ واللهِ، لا أكلِّمُك أبدًا.

٣- في نهايةِ جملةٍ بعدَها أخرىٰ معللةٌ؛ مثلَ:

[٧٦٦٢] حدثنا الصغانيُّ، قال: ثنا عبيداللهِ بنُ عَمَرَ، قال: حثنا عبدالواحدُ بنُ زيادٍ، قال: ثنا سليمانُ الشيبانيُّ، عن ابنِ أبي أوفىٰ، قال: أصابَتْنا مجاعةٌ ليالِيَ خيبَرَ، فلما كان يومُ خيبَرَ، وقعْنا في الحُمُرِ الأهليةِ فانتحرْناها، فلما غَلَتْ به القُدُورُ، نادىٰ منادي رسولِ اللهِ - صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ - : أنِ اكفؤوا القُدُورَ، ولا تأكلوا من لحومِ الحُمُرِ شيئًا، قال: فقال ناسٌ: إنما نهىٰ عنها رسولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ؛ لأنها لم تُخَمَّسْ، وقال آخرون: حرَّمها ألبتةَ.

=

= ٤- إذا اقتضىٰ الكلامُ شَرْطَةَ الاتصالِ؛ مثلَ:

[٧٧٣٠] حدثنا الصغانيُّ، قال: ثنا أبو النضرِ، ويحيىٰ بنُ أبي بكيرٍ، قالا: ثنا شعبةُ، عن قتادةَ، عن عقبةَ بنِ صهبانَ، عن ابنِ مغفَّلٍ، عن النبيُّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ - بِمِثْلِهِ.

٥- وقوعُها في جملةِ القولِ المفصولةِ عن جملةِ المَقُولِ بالنقطَتينِ؛ مثلَ:

[٧٧٣٨] حدَّثنا عليُّ بنُ سهلٍ البزازُ، قال: ثنا شبابةُ، قال: ثنا شعبةُ، عن خالدِ الحذَّاءِ، عن أبي قلابةَ، عن أبي الأشعثِ الصنعانيِّ، عن شدَّادَ بنِ أوسٍ، قال: قال رسولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إن اللهَ كتَبَ الإحسانَ علىٰ كُلِّ شيءٍ، فإذا ذبحتُم، فأحسِنوا الذبحَ، وإذا قتلتمُ، فأحسِنوا القِتْلَةَ، وليحدَّ أحدُكم شفرتَهُ، وليُرِحْ ذبيحتَهُ**».

٦- استئنافُ الكلامِ؛ مثلَ:

[٧٧٣٩] حدثنا يونسُ بنُ حبيبٍ، قال: ثنا أبو داودَ، قال: ثنا شعبةُ - بإسنادِهِ عن شدادَ بنِ أوسٍ، قال: خصلتانِ حفِظتُهما عن رسولِ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قال: «**إنَّ اللهَ كتبَ الإحسانَ علىٰ كلِّ شيءٍ، فإذا ذبحتُم فأحسِنوا الذبحَ، وإذا قتلتمُ فأحسِنوا القِتْلَةَ، وليحدَّ أحدُكم شفرتَهُ، وليُرِحْ ذبيحَتَهُ**».

٧- جُمَلُ الثناءِ علىٰ اللهِ تعالىٰ:

كثيرًا ما يضعُ اللُّغَويُّ جُمَلَ الثناءِ علىٰ اللهِ تعالىٰ بين اعتراضينِ؛ مثل "قالَ اللهُ - تعالىٰ - : "، وغيرِ ذلكَ من جُمَلِ الثناءِ، وهنا الحذفُ مطلوبٌ؛ لأنها جُمَلُ أحوالٍ ثابتةٌ للهِ تعالىٰ، والحالُ لا ينفصلُ عن صاحِبِهِ، وللحديثِ الذي رواهُ البخاريُّ الذي يُوضِّحُ حبَّ اللهِ تعالىٰ للمدحِ والثناءِ، ونِصُّهُ: "حدثنا حفصُ بنُ عمرَ، حدثنا شعبةُ عن عمروٍ عن أبي وائلٍ عن عبدِاللهِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: «**لا أحدَ أغيرُ مِن اللهِ؛ ولذلك حرَّم الفواحِشَ ما ظهرَ منها وما بَطَنَ، ولا شيءَ أحبُّ إليهِ المدحُ من اللهِ؛ ولذلك مَدَحَ نفسَهُ**».

٢- استُعْمِلَتْ الشَّرْطَتانِ "- " مكانَ القوسَينِ في المواطنِ التي سَبَقَ ذكرُها، وهذا مشهورٌ وجائِزٌ في الاستعمالِ أيضًا، فاخترْ أيَّهما شِئْتَ فكلاهُما يحقِّقُ الغَرَضَ من الدقةِ والتنسيقِ.

وللكاتِبِ أن يَضَعَ مكانَهما القوسَينِ الكبيرَينِ، ولهُ أَنْ يُراوِحَ بينهما إذا كَثُرتا، فإذا وَضَعَ الشرطَتينِ وجاءت جملةٌ أُخْرَىٰ مُسْتَدْرَكَةً وضعَ القوسينِ.

وتُفْصَلُ الشَّرْطَةُ عَمَّا قبلَها وما بعدَها بمسافةٍ متساويةٍ، وقد تَحْتَضِنُ الشَّرْطَتانِ العبارةَ المعترضةَ، أو تبتَعِدان عنها بمسافةٍ متساويةٍ من الجِهَتَينِ، والأَفضلُ أنْ تَحْتَضِنَها دونَ مسافةٍ، ومثالُ هذا الاستخدامِ:

كان الوالدُ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - يوصِينا بتعظيمِ ما عَظَّمَهُ اللهُ.

٣- يرىٰ بعضُ الباحثين أَنَّ استخدامَ الشَّرْطَةِ في العربيةِ في الكتابةِ الشبكيةِ غيرُ ملائِمٍ لأن كتابتَها ملاصقًا للكلمةِ قد لا يتناسَبُ مع بعضِ الحروفِ الموازيةِ للسَّطْرِ، وكتابتَها بعيدًا عن الكلمةَ قد يؤدِّي لتظهرَ بدايةَ السَّطْرِ وحدَها مما يبعدُها عن الكلمةِ وعن المعنىٰ، ويُفَضَّلُ استِخدامُ القَوسَينِ الهِلالِيَّيْنِ بدلًا منها، أو استخدامُ فاصِلَتينِ بدَلًا منهما.

ثالثاً: علامةُ الحَصْرِ:

وهي: قوسانِ هِلالانِ (.....)[١] وأحيانًا مَعْقُوفانِ.

---

(١) قال بعضُ العلماءِ بشأنِ القوسَينِ ():

« أنا أميلُ إلىٰ اختيارِ لفظِ (الهِلالينِ)، بدَلَ (القوسَين)، لهذهِ العلامةِ، وذلك لأمرَينِ: لحلاوةِ لفظِ (هِلالِ)، ورشاقتِهِ، ولِفَهْمِ مدلولِهِ من حيثُ تصوُّرُ انحنائِهِ، فإنه المشهورُ للناسِ في الزمنِ =

ويُوضَعُ بينهما الجُمَلُ، أوشِبْهُ الجُمَلُ والألفاظُ التي ليستْ من الأركانِ الأساسيةِ للكلامِ، وذلك في المواضِعِ الآتيةِ:

١- ألفاظُ التفسيرِ والإيضاحِ والتحديدِ، مثلَ:

- سافرتُ إلىٰ أطهَرِ البِقاعِ، وأَحَبِّ البلادِ إلىٰ اللهِ وإلىٰ رسولِهِ (مَكَّةُ)، وهناك طابَ لي المُقامُ.

- المراكزُ العلميةُ (مراكزُ أهلِ السُّنَةِ ودورِ الحديثِ)، يُدَرَّسُ فيها علاماتُ الترقيمِ.

- مُحَدِّثُ الجزيرةِ العربيةِ (الشيخُ مقبلُ بنُ هادي الوادعيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، نَشَرَ التوحيدَ في أصقاعِ الأرضِ، ونفعَ اللهُ بهِ نَفْعـًا عظيمـًا.

- أبو هريرةَ (عبدُالرحمنِ بنُ صَخْرٍ)، صاحِبُ رسولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢- ألفاظ الاحتراسِ، لِئَلَّا يَحْصُلَ الالتباسُ، مثلَ:

- الحِكْمَةُ (بكَسْرِ الحاءِ)، وَضْعُ الشَّيْءِ فِي مَوْضِعَهُ

والحَكْمَةُ (بفتحِ الحاءَ)، ما تُقَادُ به الدَّابَّةُ.

٣ - إذا كان هنالِكَ أكثرُ من اسمٍ لمصطلَحٍ نريدُ تعريفَهُ، نذكُرُ المشهورَ، ونَضَعُ الأخرى بين القوسَينِ، مثلَ:

- القوسانِ (الهِلالانِ)، يوضَعُ بينهما الجُمَلُ، أوشِبْهُ الجُمَلِ والألفاظُ التي ليسَتْ من الأركانِ الأساسيةِ للكلامِ.

= القديمِ والحاضِرِ والمستقبلِ. أما (القوسُ) فهو من آلاتِ القِتالِ والصيدِ قديمًا، فلا يعرفُهُ كُلُّ واحدٍ الآنَ، ولا يَتَصَوَّرُهُ كما يَتَصَوَّرُ (الهلالَ) ». ا.هـ [الترقيمُ وعلاماتُهُ في اللغةِ العربيةِ - أحمدُ زكي باشا ص ١٥ هـ١].

- الفاصِلَةُ (أوالشُّولَةُ)، علامةُ ترقيمٍ معروفةٌ
- الخَودُ: المرأةُ الحَسْناءُ الحَيِيَّةُ (أو الجاريةُ الناعِمَةُ)

٤- التصرُّفاتُ والحركَاتُ التي يقومُ بها المُتَكلِّمُ أو المُخَاطَبُ

- قال أحمدُ(مخاطِبًا والدَيْهِ): أستأْذِنُكُما الرحلةَ لِطَلَبِ العلمِ، فكان جوابُ الوالِدَينِ(بصوتٍ واحدٍ)، نَعَمْ!

- سألتُ المعلمَ هل إجابتي صائبةٌ (فأشرقَ وَجْهُهُ وتبسَّمَ تَبَسُّمَ الرِّضَا)، فقال: نعمْ.

٥- الأرقامُ والتواريخُ، مثلَ:

قال ابنُ حَزْمٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (المتوفَّىٰ٤٥٦): « مَنْ قَدَّرَ أَنَّهُ يَسْلَمُ من طَعْنِ النَّاسِ وعَيْبِهِم فَهُوَ مَجْنُونٌ ».

٦- التَّمْثِيلُ لِمُجَمَّلٍ سابِقٍ، مثلَ:

- هو ليسَ دواءً بل شِفاءٌ فعليكَ بِهِ (العَسَلُ الطبيعيُّ).
- كان دخولُنَا مع طلوعِ الفجرِ (مَكَّةَ).

٧- العباراتُ التي يُرادُ لَفْتَ النَّظَرِ إليها، مثلَ:

- يَتَّهِمُنِي جاري بِسَرِقَةِ الأغنامِ (ويعلمُ اللهُ أَنِّي ما سَرَقْتُ)، فَظَلَمَني.
- نَسَبْتَنِي إِلىٰ التَّفْرِيْطِ (ولم أُفَرِّطْ في شَيْءٍ)، غَفَرَ اللهُ لَكَ.

٨- الأسماءُ والعناوينُ غيرُ العربيةِ للتَّوضِيْحِ، مثلَ:

- وُلِدَ (بابلو نيرودا)، في تشِيلِيْ عامَ...
- قد أُسافِرُ غدًا إِلىٰ (هوشِي منه).

لكنْ في حالِ استخدامِ أسماءٍ معروفةٍ فلا داعيَ للأَقْواسِ، مثلَ:

- قد أُسافرُ غدًا إلىٰ نيو يورك.

٩- داخلَ أقواسِ الاقتباسِ إذا جاءَ كلامٌ على لسانِ المُتَحَدِّثِ المنقولِ عنهُ، مثلَ:

- قال لي أَخي وهو يَهُمُّ بالسَّفَرِ: "لقد أخبرْتُ أبي: أَنِّي مسافرٌ لِطَلَبِ العلمِ" فقالَ لي: (استودِعُكَ اللهَ يابُنَيَّ)، وأعطاني مصارِيْفَ السَّفَرِ".

١٠- الإشارةُ إلى مرجعٍ سابقٍ وتوجيهُ النظرِ إليهِ، مثلَ:

سبقَ الحديثُ أَنَّ الجَليلَ، والسَّتَّارَ، والماجِدَ، ليسَ من أسماءِ اللهِ الحُسْنَىٰ (انظرْالفَصْلَ الثالِثَ مِنْ هذا الكتابِ)، فَجَدِّدْ بِهِ عَهْداً.

١١- شَرْحُ معنىً غامضٍ سابقٍ عليها، مثلَ:

- انتشرَ الإسلامُ في جُزُرِ الهِنْدِ الشرقيةِ (أندونسيا- ماليزيا)، عن طريقِ التُّجَّارِ الحَضَارِمَةِ وغيرِهِمْ.

- المالديفُ (جزيرةٌ في المُحِيطِ الهِنْدِيِّ)، دولةٌ إسلاميةٌ لايَعْرِفُ الكثيرُ مِن الناسِ عنها غيرَ الاسْمِ.

١٢- لِحَصْرِ علامةِ الاستفهامِ بعدَ كلمةٍ، أو رَقَمٍ، أو جملةٍ، أو فقرةٍ، للدلالةِ على الشَّكِّ فيها، مثلَ:

عددُ سُكَّانِ مِصْرَ سبعةَ عَشَرَ مليونًا (؟)

دولةُ باكستانَ تَقَعُ في المَشْرِقِ(؟)

١٣ - عند تفسيرِ كلماتٍ أو مُصْطَلَحاتٍ شائعةٍ، أومُخْتَصَرَةٍ، أومنحوتَةٍ:

أولاً- الكلماتُ الشائِعة، مثلَ:

- الذّهَبُ الأَسْوَدُ (البترولُ).
- التِّبْرُ (الذَّهبُ)
- الوَرِقُ (الفِضَّةُ)
- الشَّهْدُ (العَسَلُ)

ثانيًا- الكلماتُ المُخْتَصَرَةُ، مثلَ:

- جوقد (الجبهةُ الوطنيةُ القومِيَّةُ الديمقراطيةُ)، كانتْ من المعارضةَ العِرَاقِيَّةِ.

ثالثًا - الكلماتُ المنحوتَةُ،

والنَّحْتُ: هو اختصارٌ أو اختزالٌ لكلمتَينِ أو أكثرَ، مثلَ:

(بسم الله الرحمن الرحيم): البَسْمَلَةُ.

(الحمدُ للهِ): الحَمْدَلَةُ.

(لا إِلهَ إِلَّا اللهُ): الهيللَةُ.

(لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ): الحَوْقَلَةُ.

(سبحانَ اللهِ): السَّبْحَلَةُ.

(حسبيَ اللهُ): الحَسْبَلَةُ.

(ما شاءَ اللهُ): المُشْأَلَةُ.

(سلامٌ عليكُمُ): السَّمْعَلَةُ.

(أطالَ اللهُ بقاءَك): الطَّلْبَقَةُ.

(أدامَ اللهُ عِزَّك): الدَّمْعَزَةُ.

(جُعِلْتُ فِداكَ): الجَعْفَدَةُ.

(اللهُ أكبرُ): التكبيرُ[١].

رابعاً- علامةُ الاقتباسِ (" ")

ويُطْلَقُ عليها "المزدَوَجتان"، أو "الشَّنَاتِرُ"، أو "القوسَانِ"و "التضبيبُ "[٢] وهي تُستخدمُ في المواضِعِ الآتيةِ:

١- عندَ اقتباس[٣] نَصٍّ بلَفْظِهِ، ليسَ من كلامِ الكاتِبِ، حتى يُمَيِّزَ القارئُ كلامَ الكاتِبِ وكلامَ غيرِهِ، مثلَ:

أَيْ بُنَيَّ، كأَنِّي بِكَ تَتُوقُ للكتابةِ؛ فإذا أردتَ أَنْ تَشُقَّ طريقَكَ فيها علىٰ مَتْنِ جوادٍ لا يُشَقُّ لَهُ غبارٌ فعليكَ بِحِفْظِ (كتابِ اللهِ)، أو قراءتِهِ كُلَّ شَهْرٍ بنيَّةِ التعبُّدِ للهِ بتدبُّرٍ؛ فإنهُ يفتَحُ لكَ أبوابًا من العلمِ، ومنْ ذلكَ البلاغةُ، ثم أُوصِيْكَ بكتابِ(المثلُ السَّائِرُ)، فليسَ من السَّهْلِ أَنْ أَجِدَ له وَصْفًا أجملَ من وَصْفِ الصَّفْدِيِّ:

---

(١) علاماتُ الترقيمِ، لكريمِ مرزةَ، مقالٌ في الشبكةِ بِتَصَرُّفٍ.

(٢) ذكر أحمد زاكي في كتابِهِ (الترقيمُ ص: ١٣): "أَنَّ التنصيبَ من اصطلاحاتِ علماءِ الحديثِ ومعناهُ عندَهم: وضْعُ الحديثِ الشريفِ بينَ علامَتينِ تُشْبِهان الضبَّةَ لكي يتميَّزَ عَمَّا عداهُ من الكلامِ".

(٣) علاماتُ الاقتباسِ المزدوجةُ بما يُشْبِهُ الأقواسَ الآتيةَ: « ». ولو عُدْنا إلىٰ كُتُبِ الأدبِ القديمةِ سنجدُها كذلك؛ ولكن عندما ظَهَرَ الحاسوبُ وأُدْخِلتْ (مايكرو- سوفْت) لوحةَ المفاتيحِ العربيةَ فقد بدأَ الكتابُ العربُ يستخدِمون الأقواسَ الغربيةَ (’’ ’’)خطأً واستمرُّوا في ذلكَ.

"فإنَّ كتابَ المثلِ السائرِ للصاحِبِ ضياءِ الدينِ بنِ أثيرِ الجزيرةِ، عامَلَهُ اللهُ بِلُطْفِهِ، وسامَحَهَ بما هَزَّتْ به نسماتُ الخُيلاءِ من غُصْنِ عَطْفِهِ، من الكتبِ التي خَفَقَتْ له في الاشتهارِ عَذَباتُ أوراقِهِ، وسعىٰ القلمُ في خدمتهِ علىٰ رأْسِهِ إذا سَعَىٰ الخادِمُ علىٰ ساقِهِ واشتهرَ بينَ أهلِ الإِنْشاءِ اشتهارَ الليلِ بالكِتمانِ والنهارِ بالإفشاءِ،

لا بلْ اشتهارَ بني عُذْرَةَ في الحُبِّ بِتَحَرُّقِ الأحشاءِ، وأُولِعَ به أهلُ الأدبِ في الآفاقِ وَلَعَ الكريمِ بالإنفاقِ، لا بلْ وَلَعَ الرُّقَباءِ بالعُشَّاقِ".

٢- عند ذكرِ البحوث، مثلَ:

يُؤَكِّدُ العلمُ الحديثُ في" بحوثِهِ":

"أَنَّ الطالبَ الذي يذهَبُ إلىٰ المدرسةِ صَباحًا، ثم يذهَبُ إلىٰ حلقاتِ التحفيظِ في المساءِ[(١)]؛ من أذكي الطلابِ في المدرسةِ وأعظمِهم نشاطًا، وأكثرِهم استيعابًا" وذكروا "أَنَّ ذلكَ يرجعُ إلىٰ تأثيرِ كتابِ اللهِ فيمَنْ يَنْشَغِلُ به حِفْظًا، وقراءةً، وتَدَبُّراً، وعَمَلًا".

وقالوا: "إِنَّ الذي يَحْرِمُ أولادَهُ من الجَمْعِ بينَ الدراسهِ القرآنيةِ والدراسةِ في المدارسِ بِحُجَّةِ التفوُّق؛ يَحْرِمُ أولادَهُ من التفوُّقِ بعينِهِ، كما يَحْرِمُهُمْ من خيرٍ كثيرٍ وبرٍ وفيرٍ".

---

(١) الأوقاتُ المناسبةُ لِتَحْفيظِ الصغارِ بعدَ الفَجْرِ، ثم وَسَطَ النهارِ، ثُمَّ بعدَ صلاةِ العصرِ، ثم بينَ المغربِ والعِشاءِ.

٣- عندَ الحديثِ عن لفظةٍ ومناقشةِ معانيها واستخداماتِها، وليسَ في سياقِ الكلمةِ، مثلَ:

كلمةُ "إِذْ" ظَرفٌ لما مَضىٰ من الزمنِ وتُعْرَبُ بِحَسَبِ موقعِها، مثلَ:

- أَنْ تكونَ مفعولًا به: وهو الغالِبُ علىٰ "إِذْ" المذكورةِ في أوائِلِ التنزيلِ.

- أن تكونَ بدلًا من المفعولِ نحوَ: «واذكرْ في الكتابِ مريمَ "إِذْ انْتَبَذَتْ» ف "إِذْ" بدلُ اشتمالٍ من مريمَ.

- وتَرِدُ "إِذْ" للمفاجأةِ وتَقَعُ بعدَ بينا وبينَما. قال الشاعِرُ:

اِسْتَقْدِرِ اللهَ خيرًا وارْضَيَنَّ بِهِ... فبينما العُسْرُ "إِذْ" دارَتْ مَيَاسِيرُ

وعند ما تكونُ "إِذْ" للمفاجَأَةِ فالأرجَحُ اعتبارُها حَرْفًا للمُفاجَأَةِ.

فأنتَ تَجِدُ الكاتبَ إنما يتحدَّثُ عن "إِذْ" وليسَ عن غيرِها، أو ما هو مُشَابهٌ لها، مثلَ: "إِذا" وقد وُضِعَتْ بينَ هاتينِ العلامتينِ مَنْعًا لِلَّبْسِ.

٤- تُوضَعُ بينها العباراتُ والمُصْطَلحاتُ التي تأتي بعدَ القولِ كالسؤالِ، والتسميَةِ، والجَوابِ، والنداءِ، وما إلى ذلك، مثلَ:

قال لي جاري: "ارجِعْ فهوَ خيرٌ لَكَ"

مكتوبٌ علىٰ إِرشادةِ الطريقِ: "تَمَهَّلْ أمامَكَ مَدْرَسَةٌ".

٥- توضَعُ بينها عناوينُ الكُتُبِ، أو المجلاتِ، أو الصُّحُفِ، أو المقالاتِ، أو القصائِدِ، مثلَ:

- كتابُ: "زادُ المعادَ" لابْنِ القَيِّمِ عَظِيمُ الفَوائِدِ.

- ذكرَ ابنُ تيميةَ مُجْمَلَ عقيدتِهِ في كتابَيْهِ: "الوسطيةُ"، و "الحمويةُ" و" التَّدْمُرِيَّةُ".

- نونيَّةُ "القحطانيّ"، ألفاظُها جَزِلَةٌ طَنَّانَةٌ ولاميَّةُ" ابنِ الورديِّ"، ألفاظُها عَذْبَةٌ رخيمةٌ.

٦- بعدَ العباراتِ أو المصطلحاتِ أو التسمياتِ التي يكونُ القَصْدُ من ذكرِها تَمْييزَها عن غيرِها.

- أفضلُ موضوعٍ عند الطلابِ "النَّحْوُ"

٧- توضيحُ بعضِ ألفاظِ اللغةِ؛ العاميَّةِ أو الأجنبيةِ، مثلَ:

- ذهبَ أحمدُ إلىٰ السُّوقِ لِشراءِ خَلَّاطٍ " عَصَّارةٍ"

خامساً: الأقواسُ المُزَخْرَفَةُ ﴿...﴾

تتعددُ أنواعُ وأشكالُ هذه الأقواسِ، ولكنَّ أشهرَها ما يَرِدُ في تنصيصِ الآياتِ القرآنيةِ، مثلَ:

﴿فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٦﴾﴾ [سورة الجاثية: ٣٦].

سادساً- القَوسانِ المعقوفانِ أو الحاصِرَتانِ أوالمُسْتَطِيلانِ، أو المُرَكَّنانِ ويُرْسَمانِ هكذا: [ ]

١- يُستخدَمُ لاحتواءِ إضافةٍ في نَصٍّ مُحَقَّقٍ، أو منقولٍ، مثلَ:

"وكانَ [عليُّ بنُ الجَهْمِ] صَديقًا للمتوكِّلِ ولكنَّه حينَما غَضِبَ عليهِ سَجَنَهُ وصَلَبَهُ".

٢- الجُمَلُ أو المفرداتُ في بعضِ النُّسَخِ دونَ بعضٍ في المخطوطاتِ المُحَقَّقَةِ، أو النصوصِ المنقولةِ.

٣- أرقامُ الصفحاتِ في أصولِ المخطوطاتِ المُحَقَّقَةِ.

٤- المفرداتُ التي يُرادُ تدريبُ الطلابِ عليها، أو الجُمَلُ التي يُرادُ اختبارُهُمْ فيها، نحوَ:

اجمعْ الكلماتِ الآتيةَ: [هلالٌ - قَمَرٌ - نَجْمٌ].

٥- لتوجيهِ النَّظَرِ، مثلَ:

يقولُ المتنبيْ:

وإذا أَتَتْكَ مَذَمّتي من ناقِصٍ فهي الشهادةُ لي بأَنّي كامِلُ

[والكمالُ للهِ وحْدَهُ].

فائدةُ:

- **المعقوفانِ** تُستخدمانِ بشكْلٍ مُشَابِهٍ للقوسَين السابِقَين الهِلالَينِ، ولكنْ يُفْضَّلُ استخدامُهما بشكل خاصٍّ للهوامِشِ في الدراساتِ والأبحاثِ؛ إذْ علىٰ الكاتِبِ أَنْ يَذْكُرَ فيهِما رقمَ الهامِشِ أو الهامِشَ نَفْسَهُ.

الفَصْلُ الرابعُ: علاماتُ الإشاراتِ

علاماتُ الإشاراتِ تُسْتَخْدَمُ - غالباً - في البَرْمَجَةِ أو الرياضياتِ:

(& * \ / <>).

الأقواسُ المُثَلَّثَةُ. (<>)

الإشارةُ المائلةُ. (/)

الإشارةُ المائلةُ المُعَاكِسَةُ. (\)

(^) إشارةُ القوةِ المرفوعةِ.

إشارةُ الضَّرْبِ. (×)

إشارةُ العَطْفِ. (&)

أولاً: الإشارةُ المائلةُ (/)

١- تستخدَمُ - أيضاً - في البرمَجَةِ.

٢- بينَ أرقامِ اليومِ والشهرِ والسنةِ في التواريخِ، كما في:

٢/ ٢/ ١٤٤١

ويُمْكِنُ استخدامُ الشَّرْطَةِ (-)، مثلَ:

٢- ٢- ١٤٤١

٣ - تُسْتَخْدَمُ في الرياضاتِ عند قِسْمَةِ عددٍ على عددٍ، مثلَ:

٢٥٦ / ١٦ = ١٦

٦٠/ ٥=١٢

٤- بينَ السطورِ في المخطوطاتِ المُحَقَّقَةِ؛ لتحديدِ بدايةِ السطرِ ونهايتهِ فِي الأصلِ المَخْطُوطِ.

٥- بينَ تفعيلاتِ الأبياتِ المُقَطَّعَةِ، كما في:

ومـــا نَيْـــلَ المَطَالِـــبِ بـــالتَّمَنِّي ولكـــنْ تُؤْخَـــذُ الـــدُّنيا غِلابـــا

وما نيلل / مطالبْ / تمنّني/ ولاكن تؤ / خذ ددنيا / غلابا

مفاعلتن / مفاعلتن / فعولن / مفاعلتن / مفاعلتن / فعولن

ثانياً: الإشارةُ المائلةُ المُعَاكِسَةُ (\)

تُستخدَمُ في البرمجةِ وعناوينِ المواقعُ يُفَضَّلُ عَدَمُ استخدامِها في النصوصِ الأدبيَّةِ.

لا تُستخْدَمُ نِهائيًا في النصوصِ العاديةِ حتىٰ لا تَتَضَارَبَ مع لُغَةِ البَرْمَجَةِ.

ثالثاً: الأقواسُ المُثَلَّثَةُ < >

هذهِ الأقواسُ تستخدمُ بشكلٍ خاصٍّ في الرياضياتِ وبرامِجِ الكمبيوترِ، ويُنْصَحُ بِعَدَمِ استخدامِهما في النصِّ إلا لِلْغَرَضِ نَفْسِهِ، مثلَ:

خمسةٌ < من أربعةٍ، يعني (خمسةٌ أكبرُ من أربعةٍ).

الخَمْسُون < من المائةِ، يعني (الخمسونَ أصْغَرُ من المائةِ).

وهكذا:

٦٥٠ < ٤٥٠

١٣٢ > ٢٣٤

دائمًا فتحةُ القَوْسِ المُثَلَّثِ لِجِهَةِ الرقَمِ الكبيرِ.

رابعاً: إشارةُ القُوَّةِ(^)

تُسْتَخْدَمُ في الرياضياتِ إِنْ جاءتْ في عبارةٍ داخِلَ النَّصِّ، مثلَ:

قالَ الأُستاذُ: إِنَّ خمسةً مرفوعةً للقوةِ ٢ (٢^٥)يُساوي ٢٥

خامساً: إشارةُ الضَّرْبِ (*)

تُسْتَخْدَمُ بدلًا من إشارةِ الضَّرْبِ(×)

٣*٤=١٢

سادساً: إشارة العَطْفِ(&)

لا تُسْتَخْدَمُ في النَّصِّ العربيِّ، ولكنَّها تُسْتَخْدَمُ في البرمجةِ، ولا سِيَّما في المسائِلِ الرِّياضِيَّةِ.

الفَصْلُ الخامِسُ: علاماتٌ عامةٌ:

(⇓)، (=)، (@)، (٪)، استخدامُ الألوانِ.

أولاً: علاَمةُ السَّهْمِ (⇓)

⇓ السَّهْمُ يُوضَعُ في آخرِ هامِشِ الصفحةِ؛ لِيُشِيْرَ إلىٰ اتِّصالِ الكلامِ في الصَّفْحَةِ التاليةِ، إذا كانَ هناكَ اتصالٌ، وإلَّا.. فَلَا.

وبَعْضُهُم يستخدمُ علامَةَ المساواةِ (=) مَوْضِعَ السَّهْمِ.

ثانياً: علامةُ التابِعِيَّةِ، أوالمُسَاواةِ (=).

تُسْتَعْمَلُ استعمالَ السَّهْمِ، فَتُوضَعُ في آخِرِ حاشيةٍ لم تَتِمَّ؛ للدلالةِ علىٰ أَنَّ تَمَامَها في الصفحةِ التاليةِ، وتُوضَعُ أيضًا في أوَّلِ الحاشيةِ التي تُتَمِّمُ حاشيةً سابقةً، أو آخِرَ السطرِ من الصفحةِ، لِبيانِ أنَّ الكلامَ لم يكتملْ، ويوضَعُ مثلُها في الصفحةِ التاليةِ.

كما يستعمِلُها بعضُ الكُتَّابِ للرَّبْطِ بينَ كلامٍ طويلٍ قد يُنسِي آخِرُهُ أوَّلَهُ، مثلَ النُّقْطَتينِ الأُفُقِيَّتَينِ.

ويَسْتَخْدِمُها بعضُ المُعَاصِرينَ دلالةً علىٰ التفسيرِ والإيضاحِ بَدَلَ كلمةِ (يَعْني) أو(أيْ) ونَحْوِهما من الألفاظِ التَّفْسِيْرِيَّةِ.

ثالثاً: إشارةُ البريدِ الإلكترونيِّ (@).

تأتي فَقَطْ مع الأحْرُفِ اللَّاتِينِيَّةِ

رابعاً: علامةُ النسبةِ المِئويَّةِ (٪).

هي طريقةٌ لتعبيرِ عن عَدَدٍ علىٰ شكلِ كَسْرٍ من ١٠٠(مقامُهُ يُسَاوي ١٠٠). يرمزُ للنسبةِ المِئويةِ عادةً بعلامةِ النسبةِ المئويةِ "٪"، مثلَ: ٣٨٪ (تُقرَأُ: ثمانيةٌ وثلاثون بالمائةِ). ويُكْتَبُ رمزُ النسبةِ المئويةِ

« ٪ » للأرقامِ العربيةِ[١].

خامسـًا: استخدامُ الألوانِ: يَسْهُلُ في هذهِ الأيامِ مع التطورِ التكنولوجيِّ في مَجالِ النشرِ الإلكترونيِّ استخدامُ الألوانِ في إبرازِ العناوين، أو الفقراتِ المهمةِ التي يريدُ الكاتبُ أو الباحِثُ التركيزَ عليها، وترسِيخَها في الأذهانِ، ويُمْكِنُ استعمالُ الألوانِ لِنَصٍّ منقولٍ، والاستغناءُ عن أقواسِ التنصيصِ؛ بل يمكنُ استعمالُ أكثرَ مِن لونٍ حَسَبَ اجتهادِ الكاتِبِ.

---

(١) تُستخدمُ النسبةُ المئويةُ بكثرةٍ في الحياةِ اليوميةِ. فالمصارفُ تستخدمُها لحسابِ الفوائِدِ علىٰ المُدَّخراتِ والقروضِ كما أَنَّ الضرائِبَ تُحْسَبُ بطريقةِ النِّسَبِ المئويةِ من الدخلِ والأسعارِ ومقاديرُ أخرىٰ، وتستعملُ في علومِ الرياضياتِ والفيزياءِ والكيمياءِ والجولوجيا والجغرافيا والإحصاءِ، وكثيرًا ما يَكتبُ العلماءُ نتائِجَ مُلاحظاتِهم وتجارِبِهم في شَكْلِ نِسَبٍ مِئويَّةٍ.
وتستعملُ أيضًا- في المقالاتِ الأدبيةِ التي تتطرَّقُ للعلومِ، أو حينما يتطلَّبُها الأمرُ.

البابُ الثاني: علاماتُ الترقيمِ القديمة

الإنسانُ لا يستطيعُ مواصلةَ الكلامِ دونَ فَصلٍ ووقْفٍ ووَصْلٍ، وبِنبراتٍ تصاحبُ الكلامَ للتعبيرِ عَمَّا يَخْتَلِجُ في النفوسِ، واللغةُ العربيةُ مثلُ بقيةِ لُغَاتِ العالمِ، تطوَّرَتْ أكثَر من غيرِها بكثيرٍ، من هنا وضَعُوا علاماتٍ يسيرُون علىٰ هَدْيِها كاستخدامِ الدائرةِ لانتهاءِ الجُمْلةِ، وبعضَ الرموزِ كـ(إلخْ، أهـ...ونحوِ ذلكَ)، ووضَعَ علماءُ البلاغةِ مثلَ هذهِ العلاماتِ والرموزِ في بابِ الفَصْلِ والوَصْلِ.

أ- في المصاحِفِ الشريفةِ فوقَ الحروفِ علاماتٌ للوقْفِ؛ ولكلٍّ منها دلالةٌ خاصَّةٌ، وهي:

مـ، قلي، ج، صلىٰ، لا، (: :)

- **الدائرةُ التي بداخِلِها الرقمُ** موضِعَ انتهاءِ الآيةِ.

- **مـ:** علامةُ الوقْفِ اللازِمِ؛ وذلك لأنَّ الوَصْلَ يوهِمُ معنًىٰ غيرَ مرادٍ من الآيةِ.

- **قلي:** علامةُ الوقْفِ الجائِزِ، فالقارئُ مخيَّرٌ بينَ الوقْفِ والوَصْلِ، إلا أَنَّ الوقفَ أَولىٰ من الوصْلِ، فهذه الكلمةُ منحوتَةٌ من عبارةِ (الوقْفُ أَوْلَىٰ)، وهي علامةُ الوقفِ التامِّ.

- **ج:** علامةُ الوقْفِ الجائِزِ جَوازًا مُسْتَوِي الطَّرَفينِ؛ أي إنَّ الوقفَ والوصْلَ سواءٌ، ليسَ هناكَ أولويةٌ بينهما، وهي علامةُ الوقْفِ الكافِي.

- **صِلي:** علامةُ الوقْفِ الجائِزِ، فالقارئُ مخيَّرٌ بينَ الوقْفِ والوصلِ، إلا أَنَّ الوصْلَ أَوْلَىٰ من الوقفِ، وهذه الكلمةُ منحوتةٌ من عبارةِ (الوصْلُ أولَىٰ)، وهي علامةُ الوقْفِ الكافِي.

- **لا:** علامةُ الوقْفِ الذي لا يجوزُ أحيانًا، ويجوزُ أحيانًا أُخْرىٰ، وعلىٰ كِلْتا الحالتَينِ لا يجوزُ الابتداءُ بما بعدَهُ، ويكونُ هذا الوقفُ في الوقْفِ القبيحِ الذي لا يجوزُ الوقْفُ عليهِ، ولا الابتداءُ بما بعدَهُ، نحو: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [سورة الأنفال:٥٠]، كما يكونُ في الوقفِ الحَسَنِ الذي يجوزُ الوقفُ عليهِ، ولا يَحْسُنُ الابتداءُ بما بعدَه، نحو: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ [سورة المزمل:٢٠].

- (∴) علامةُ تعانُقِ الوقْفِ، بمعنىٰ أَنَّ القارئَ إذا وَقَفَ علىٰ أَحدِ الموضِعَين، فلا يَقِفْ علىٰ الموضِعِ الآخَرِ، نحوَ: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾ [سورة البقرة:٢]، فإذا وقفَ القارئُ علىٰ كلمةِ ﴿لَا رَيْبَ﴾ وجَبَ عليهِ أن يَصِلَ كلمةَ: ﴿فِيهِ﴾ بما بعدَها.

- **الألفُ الخِنْجَرِيَّةُ أو الألفُ المحذوفةُ (ـٰـ)** شَكْلَةٌ عربيةٌ تفيدُ إثباتَ نُطْقِ الألفِ الممدودةِ مع الحُلولِ مَحَلَّها، كما في كلمةِ ٱلرَّحْمَٰنُ.

الألفُ الخنجريَّةُ تفيدُ الاستمرارَ و عَدَمَ الانقطاعِ ... و كذلكَ

تفيدُ التَّجَانُسَ بينَ طرفَينِ او أكثرَ (أي أنَّ هذهِ الأطرافَ ذواتُ نَفْسِ المَكْنونِ). أمَّا عند استبدالِها بالألِفِ الاعتياديةِ فإنَّ ذلكَ.

يعني عَكْسَ ما وَرَدَ أعلاهُ، مثالُ:

الآيةُ ﴿۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ٣٦﴾ [سورة النساء:٣٦].

في هذهِ الآيةِ نَجِدَ الألِفَ الخنجريَّةَ في خَمْسَةِ مواضعَ هي:

(بِالْوَلِدَيْنِ، إِحْسَنًا، الْيَتَمَىٰ، الْمَسَكِينِ، أَيْمَنُكُمْ)؛ لأَنَّ كلَّ الكلماتِ تعني الاستمراريَّةَ؛ بمعنىٰ جميعِ الوالِدَينِ، وإحسانًا غيرَ مُنْقَطِعٍ، وجميعِ اليتامىٰ، وكُلِّ المساكِينِ، وكُلِّ ما مَلَكَتْ أيمانُكم) ... وبالمقابِلِ نَجِدُ الألفَ الاعتياديةَ في كلمةِ (الصاحِبِ بالجَنْبِ)، هنا جاءتْ ألفٌ اعتياديةٌ؛ لأَنَّ هذا (الصاحِبُ) ليسَ علىٰ دينِنا؛ فلو كانَ علىٰ دينِنا لَكُتِبَتْ الكلمةُ بالأَلِفِ الخنجريَّةِ التي تُفِيدُ الاسْتِمْرَارِيَّةَ والتَّجَانُسَ.

- بعضُ علاماتِ ضَبْطِ المُصْحَفِ- :

ۜ - ربطةُ صادٍ مع لام مع ألفِ مقصورةٍ صغيرةٍ فوقيةٍ تفيدُ بأَنَّ الوصْلَ أولىٰ مع جوازِ الوقْفِ.

ۛ - ربطةُ قافٍ مع لامٍ مع ألفٍ مقصورةٍ صغيرةٍ فوقيةٍ تفيدُ بأَنَّ الوقْفَ أولىٰ مع جوازِ الوصلِ.

ۜ - شَكْلُ ميمٍ صغيرةٍ فوقيةٍ بَدْئِيٍّ تفيدُ لزومَ الوقْفِ.

ۛ - لامٌ- ألفٌ صغيرةٌ فوقيةٌ تفيدُ النَّهْيَ عن الوقْفِ.

ۚ - جِيمٌ صغيرةٌ فوقيةٌ تفيدُ جوازَ الوقْفِ.

ْ – نُقَطٌ صغيرةٌ فوقيةٌ تفيدُ جوازَ الوقْفِ في أَحَدِ المَوضِعَينِ وليسَ في كِلَيْهما، وهو ما يُسَمَّىٰ بوقْفِ المُعَانَقَةِ.

ّ – سينٌ صغيرةٌ فوقيةٌ إذا وَقَعَتْ السينُ أعلىٰ الصَّادِ، فهي للدلالةِ علىٰ وجوبِ النُطْقِ بالسِّينِ بَدَلَ الصَّادِ.

ِ – سينٌ صغيرةٌ إذا وُضِعَتْ السِّيْنُ أَسَفل الصَّادِ؛ فهي للدلالةِ علىٰ وجوبِ النطقِ بالصَّادِ بَدَلَ السِّيْنِ.

ْ – صِفْرٌ مستديرٌ صغيرٌ فوقيٌّ للدلالةِ علىٰ زِيادةِ الحَرْفِ وعَدَمِ النُّطقِ بهِ مُطلقًا.

ْ – صِفْرٌ مستطيلٌ قائمٌ صغيرٌ فوقيٌّ للدلالةِ علىٰ زيادةِ الحَرْفِ وعدمِ النطقِ به حينَ الوصْلِ فَقَطْ.

ّ – رأْسُ خاءٍ صغيرٌ فوقيٌّ بلا نُقْطَةٍ للدلالةِ علىٰ سكونِ الحَرْفِ.

ْ – شَكْلُ ميمٍ صغيرةٍ فوقيةٍ معزولٌ للدلالةِ علىٰ وجوبِ الإقْلابِ.

ّ – مَدَّةٌ صغيرةٌ فوقيةٌ للدلالةِ علىٰ وجودِ مَدٍّ فوقَ مِقدارِ المَدِّ الطبيعيِّ.

ُ واوٌ صغيرةٌ إذا وقَعَتْ الواوُ مفردةً صغيرةً، دَلَّ ذلكَ علىٰ وجوبِ النطقِ بها كأنها كبيرةٌ.

ے – ياءٌ صغيرةٌ إذا وقعتْ الياءُ مُفْرَدَةً صغيرةً، دَلَّ ذلكَ علىٰ وجوبِ النطقِ بها كأنها كبيرةٌ.

ْ – نونٌ صغيرةٌ فوقيةٌ إذا وقعتْ النونُ مفردةً صغيرةً، دَلَّ ذلكَ علىٰ وجوبِ النطقِ بها.

ِ – نقطةٌ معينةٌ تحتيةٌ خاليةٌ الوسَطِ للدلالةِ علىٰ الإمالةِ.

ۡ نقطةٌ معينةٌ فوقيةٌ خاليةُ الوسَطِ للدلالةِ علىٰ الإشمامِ.

ۡ – نقطةٌ مستديرةٌ فوقيةٌ مليئةُ الوسَطِ للدلالةِ علىٰ التسهيلِ.

۝ – نهايةُ آيةٍ للدلالةِ علىٰ نهايةِ الآيةِ ورَقَمِهَا

۞ – بدايةُ رُبْعِ حِزْبٍ للدلالةِ علىٰ بدايةِ الأجزاءِ والأحزابِ وأنْصِافِها وأَرْباعِها(١).

❖❖❖❖❖

(١)انظرْ: مقالٌ بعنوانِ: "علاماتُ الترقيمِ مُفَصَّلًا مع الأمثلةِ الكاملةِ" لكريمِ مرزةَ الأسديِّ في الشبكةِ، وانظرْ –أيضًا– الموسوعةَ الحُرَّةَ.

فوائِدُ عامَّةٌ: تَتَعَلَّقُ بعلاماتِ الترقيمِ الحديثةِ

١- تستخدمُ هذهِ العلاماتُ في الشِّعْرِ، كما تستخدمُ في النَّثْرِ.

٢- علاماتُ الترقيمِ كافةً التي تأتي مباشرةً بعدَ الكلمةِ تكتبُ مُلاصقةً لها ولا يتركُ فراغٌ بينَها وبينَ الكلمةِ التي تَسْبِقُها، وهذهِ الإشاراتُ هي: (النقطةُ، الفاصلةُ، الفاصلةُ المنقوطةُ، النقطتانِ، علامةُ الاستفهامِ، علامةُ التعجُّبِ، علامةُ الحَذْفِ).

أمثلةٌ علىٰ ذلكَ:

- سافَرَ عبدالخالِقِ.

- جاءَ عبدُالرحمنِ، وعبدُالرحيمِ.

لماذا تغيَّبَ عبدُالملِكِ؟

وتلكَ الأمثلةُ من الخَطَأِ كتابتُها هكذا:

- سافَرَ عبُدالخالِقِ.

- جاء عبدُالرحمنِ، وعبدُالرحيمِ.

لماذا تَغَيَّبَ عبدُالمَلِكِ؟

وذلك لأن الفراغ بين الحرف الأخير وعلامة الترقيم كبير في الأمثلة الأخيرة.

٣- الكلامُ داخلُ الأقواسِ يكتبُ مباشرةً بعدَ فتحِ القوسِ دونَ فراغاتٍ، ويُغْلَقُ القوسُ مباشرةً بعدَ انتهاءِ آخِرِ كلمةٍ، مثلَ:

- " وَقِّرْ نَفْسَكَ تُهَبْ".

- "أمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مالِكَ فَهُو خَيْرٌ لَكَ".

- قالَ الحُطيئةُ:

الْخَيْـرُ مـن يَأْتِـهِ يَحْمَـدْ عواقِبَـهُ لَا يـذهَبُ الْعـرفُ بَـينَ اللهِ وَالنَّـاسِ

وتلكَ الأمثلةُ من الخطأِ كتابتُها هكذا:

- " وَقِّرْ نَفْسَكَ تُهَبْ".

- " أمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مالِكَ فَهُو خَيْرٌ لَكَ ".

- قال الحطيئةُ:

الْخَيْـر مـن يَأْتـه يَحْمَـدْ عواقِبَـهُ لَا يَـذْهَبُ الْعـرفُ بَـينَ اللهِ وَالنَّـاسِ

٤- هذه العلاماتُ (،؛ .: ؟ !") لا يَجُوزُ وضعُها مُطْلقًا، لا في أولِ السطرِ ولا في أولِ الكلامِ، أما بقيةُ العلاماتِ فيجوزُ وضْعُها أينما وَقَعَتْ، ويُسْتَثْنَىٰ من ذلكَ علاماتُ التنصيصِ، أو الشَّرْطَةُ عند إدارةِ الحِوارِ.

٥- النقطةُ وعلامةُ الاستفهامِ وعلامةُ التأثُّرِ تَدُلُّ علىٰ تغايُرٍ ما قبلَها وما بعدَها؛ لأنها تكونُ نهايةَ معنىً جزئيٍّ وبَدْءَ آخَرَ.

٦- علامةُ الاستفهامِ، والتعجبِ وموقِعُها داخلَ الأقواسِ.

- إنْ جاءَتْ علىٰ لِسانِ كلامٍ منقولٍ تكتَبُ داخِلَ القوسِ المعنيِّ، وإنْ كانتْ علىٰ لسانِ المتحدثِ تكتبُ خارِجَ القوسَين، مثلَ:

- سَأَلني الوالِدُ: "هلْ أنتَ مستعِدٌّ لطلبِ العلمِ يا عبدَالملِكِ؟"، فَأَجَبْتُهُ: بكلِّ تأكيدٍ"

- لماذا قالَ لَكَ الوالِدُ(يومَ أَمْسِ): "هلْ أنتَ مُسْتَعِدٌّ للسَّفَرِ.

يا عبدَ الملكِ"؟

فَأَنْتَ تلاحِظُ في المثالِ الأولِ علىٰ لِسانِ كلامٍ منقولٍ لهذا وُضِعَتْ داخلَ القوسَينِ وتجِدُ في المثالِ الثاني أنَّ الاستفهامَ علىٰ لِسانِ المتحدِّثِ لذا وُضِعَتْ خارِجَ القوسَينِ.

ونفسُ الأمرِ يَحْصُلُ في علامةِ التعجبِ: مثلَ:

التقيتُ بعبدِاللهِ فقالَ "ما أجملَ مَكَّةَ!" فقلتُ: حَسْبُكَ أنها أَحَبُّ البلادِ إلىٰ اللهِ وإلىٰ رسولِهِ.

- ما أَحْسَنَ الإِنْصَافَ!

٧- الانتباهُ من وَضْعِ علاماتِ الترقيمِ في غيرِ موضِعِها(١).

---

(١) قالَ العلامةُ طاهرُ السمعونيُّ (ت١٣٣٨) رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابِهِ (توجيهُ النظرِ إلىٰ مصطلحِ أهلِ الأثر ٢/ ٨٧٨-٨٧٩): "لَا يَنْبَغِي أَن تُوضَعَ عَلامَةٌ من العلائِمِ فِي مَوضِعٍ من الْمَوَاضِعِ إِلَّا بعدَ أَن يَدْعُوَ إِلَيْهَا دَاعٍ مُهِمّ وَيَتَحَقَّقُ أَنَّ ذَلِكَ الْموضِعَ من موَاضِعِهَا وَقد جرتْ عَادَةُ بعضِ الْكتابِ أَن يضعوا كثيرًا من العلائِمِ مَعَ عدمِ الدَّاعِي إِلَيْهَا فكأَنَّهم يظنُّونَ أَنَّهَا فِيهِ وَأما الَّذين يضعُونها فِي غيرِ موَاضِعِهَا فهم مُسيئُون جدًا لإيقاعِهِم القاريءَ فِي شَرَكِ الْوَهْمِ المبعدِ لَهُ عَن الْفَهْمِ وَكَأَنَّ هَؤُلَاءِ يظنَّون أَنَّ العلائِمَ من قبيلِ الزِّينَةِ فِي الْخَطِّ وَقد وَقعَ هَذَا الظَّنُّ لكثيرٍ مِمَّن عُنِيَ بالخَطِّ من الْمُتَأَخِّرينَ من غيرِ بَحْثٍ عَمَّا يتَعَلَّقُ بِهِ فَكَانُوا يرَوْنَ فِي كثيرٍ من الخطوطِ علائِمَ وُضِعَتْ لأمرٍ خَاصٍّ فظنُّوها من قبيلِ الزِّينَةِ فصاروا يضعونَها كَيفَ مَا اتّفقَ وَإِذا سُئِلوا عَن ذَلِك قَالُوا إِنَّ هَذَا من تَتِمَّةِ الصِّنَاعَةِ وَقد رَأينَا أساتذتَنا يَفْعَلُونَهُ وَلَا يَسَعُنا إِلَّا اتِّباعُهُمْ فَكُلُّ خيرٍ فِي اتِّبَاعِ مَنْ سَلَفَ.

فَإِنْ قلتَ إِنَّهُم كثيرا مَا يضعونَ عَلامَةً للاستفهامِ وعلامةً للتعجبِ فَهَل يَحْسُنُ ذَلِك ؟ يُقَال يَحْسُنُ ذَلِك إِذا كَانَ فِي الْعبارَةِ احْتِمَالٌ لغَيْرِهِمَا أما فِي الِاسْتِفْهَامِ فَفِي نَحْوِ مَا يكْتب زيد وَأما فِي التَّعَجُّب فَفِي نَحْو مَا أحسنَ هَذَا الْفَتىٰ! =

٨- القدرُ الأكبرُ من علاماتِ الترقيمِ مُتَّفَقٌ عليهِ، من الكتّابِ والمُتَحَدِّثينَ، ويَبْقَىٰ جزءٌ لِذَوْقِ كُلِّ واحدٍ وفِقْهِهِ، في فَنِّ التعبيرِ الصَّوتِيِّ والكتابيِّ. فلا يذهَبَنَّ ذاهِبٌ إلىٰ خَرْقِ ذلكَ(١).

= غيرَ أَنَّ كثيرًا مِنْهُم يضَعُون عَلامَةَ الِاسْتِفْهَامِ فِي مثلِ أَأُسِيْء إِلَيْهِ وَقد أَحْسَنَ إِلَيّ مَعَ أَنه لَا اسْتِفْهَامَ هُنَا فِي الْحَقِيقَةِ ويضَعُون عَلامَةَ التَّعَجُّبِ فِي مَوَاضِعَ لَا يَجِدُ النَّاظرُ فِيهَا شَيْئًا يُتَعَجَّبُ مِنْهُ غيرَ وضْعِ تِلْكَ الْعَلامَةِ".

(١) يقولُ العلامةُ أحمدُ زكي باشا رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابِهِ (الترقيمُ وعلاماتُهُ في اللغةِ العربيةِ ٣٢): «تلك هي القواعدُ الواجبُ مراعاتُها في كلِّ حالٍ. ولكنَّ للكاتبِ مندوحةً في الإكثارِ أو الإقلالِ من وضْعِ هذهِ العلاماتِ، بِحَسَبِ ما ترمي إليهِ نفسُهُ من الأغراضِ ولَفْتِ الأنظارِ والتوكيدِ في بعضِ المَحَالِّ ونحوِ ذلك مِمَّا يريدُ التأثيرَ به علىٰ نفوسِ القُرَّاءِ. فكما يختلفُ الناسُ في أساليبِ الإنشاءِ، وكما تختلفُ مواضِعُ الدلالاتِ كما هو مُقَرَّرٌ في علمِ المَعاني، فكذلكَ الشَّأْنُ في وضْعُ هذهِ العلاماتِ. ولكنّ الترقيمَ إذا كانَ يختلفُ باختلافِ أساليبِ الإنشاءِ، فليسَ في ذلك دليلٌ علىٰ جوازِ الخروجِ عن قواعِدِهِ الأساسيةِ التي شَرَحْناها. وإنما يكونُ ذلكَ بمثابةِ تكثيرٍ لبيانِ الأحوالِ التي تستعملُ علاماتُهُ فيها.

ومَلَاكُ الأمرِ كلِّهِ راجعٌ لذوقِ الكاتبِ، وللوجدانِ الذي يريدُ أن يُؤَثِّرَ بهِ علىٰ نفسِ القارئِ ليشارِكَهُ في شعورِهِ، وفي عواطِفِهِ. والممارسةُ هي خيرُ دليلٍ، يَهْدي إِلىٰ سَواءِ السبيلِ.

توجيهاتٌ للنُّسَّاخِ والكُتَّابِ والمَطَابِعِ

١- الترقيمُ المُتَسَلْسِلُ (أولاً: أ- ١).

وهذا هو الأفضلُ عندَ استخدامِ الكلماتِ للترتيبِ أو الأحرفِ أو الأرقامِ، لبيانِ تَسَلْسُلِ عددٍ من النقاطِ يربِطُها رباطٌ واحدٌ- أَنْ يستخدِمَ الباحثُ المكتوبَ أولاً، ثم يستخدِمَ الأَحْرُفَ الهجائيةَ بالترتيبِ الأَبْجَدِيِّ، ثم الأرقامَ.

٢- في بدايةِ الصَّفْحَةِ، أو الفَقْرَةِ نَتْرُكُ فَرَاغًا: (قَدْرَ كلمةٍ)، وفي السَّطْرِ الثاني لا نَتْرُكُ هذا الفراغَ؛ بل نبدأُ الكتابةَ من أولِ السَّطْرِ.

٣- يَحْسُنُ التخفُّفُ من استخدامِ الهامِشِ في ذكرِ المراجِعِ، بكتابتِها في مَتْنِ الصفحةِ، بأَنْ يُكتَبَ المرجَعُ بعد نَقْلِ النَّصِّ مباشرةً- يعودُ بالنفعِ والراحةِ علىٰ القارِئِ؛ فتسيرُ القراءةُ مُتَّصِلَةً دونَ أن تَنْتَقِلَ العينُ من المَتْنِ إلىٰ الهامِشِ عندَ كُلِّ توثيقٍ، ويُخْلَصُ الهامِشُ للتعليقاتِ الضروريَّةِ؛ حيثُ شَرْحُ مسألةٍ، أوتوضيحُ قَضِيَّةٍ، أوفَكُّ نَصٍّ، أوعَرْضُ فكرةٍ، ... وهكذا.

٤- يُسْتَحْسَنُ أَنْ يكونَ ترقيمُ الصَّفَحاتِ في أعْلاها، ومن طَرَفِها الأيمنِ والأيْسَرِ.

٥- ينبغي ملاحَظَةُ تَقْطيعِ المَوضُوعِ في كُلِّ صفحةٍ منِ صَفَحاتِ البَحْثِ، والوَسَطُ في هذا أَنْ يَبْلُغَ المَقْطَعُ خَمْسَةَ أَسْطُرٍ تقريبًا.

٦- جَعْلُ الفَهْرَسِ في أولِ الكتابِ بعدَ المُقَدَّمَةِ، أسهلُ من أنْ يكونَ في آخرِهِ؛ وذلكَ أَنَّهُما مفتاحُ وزُبْدَةُ الكُتُبِ، ومَنْ أرادَ أَنْ يَعْرفَ مضمونَ كتابٍ فبِهِما يَبْدَأُ ولكنْ هذا في غيرِ كُتُبِ الدراسةِ، لا سِيَّما التي هي للبادِئِينَ فتِلْكَ الأَوْلَىٰ فيها وضْعُها في الأَخيرِ.

الخاتِمَةُ

عليــكَ ســلامٌ نَشْــرُهُ كُلَّمــا بــدا بِهِ يتغـالَىٰ الطيـبُ والمِسْـكُ يُخْـتَمُ

هذا جهدُ مُقِلٍّ، بَذَلْتُ فيه جُهدًا، وأردْتُ به خَيراً، وهو خِدمَةُ أَشْرَفِ لُغَةٍ، وقد انتهىٰ بِيَ المطافُ إلىٰ هذا الحَدِّ الذي اقتضَاه المَنْهَجُ وارتضَاهُ البَحْثُ؛ فإنْ تَحَقَّقَ المرادُ فهو من توفيقِ اللهِ وهدايتِهِ وإعانتِهِ وتسديدِهِ، وإنْ كانَتْ الثانيةُ فما علىٰ عَرَجٍ من حَرَجٍ، والمُنْصِفُ مَنْ اغْتَفرَ قليلَ خَطَأِ المَرْءِ في كثيرِ صوابِهِ، والكَرِيمُ النّامي لأصْلٍ كَرِيمٍ متىٰ رَأَىٰ غَلَطًا يواصِلْ مَحْوَهُ بِرُضَابِهِ، واللئيمُ كَأَرْضٍ سَبِخَةٍ لا تُنْبِتُ ولا تَصْلُحُ.

جَرَىٰ القَلَمُ بما تَقَدَّمَ.

فهرس الكتاب

المقدمةُ ٥
من مبادِئِ فَنِّ علاماتِ التَّرْقِيمِ ٧
(تعريفُهُ موضوعُهُ واضعُهُ أَهَمِيَّتُهُ نِسْبَتُهُ) ٧
أولاً: تعريفُ علاماتِ التَّرْقِيْمِ ٧
ثانيـًا: واضِعُ الفَنِّ ومراحِلُ وَضْعِهِ في التاريخِ ٨
ثالثـًا: نِسْبَتُهُ ١٠
رابعـًا: أهميةُ علاماتِ التَّرْقِيمِ ١٣
خامسـًا: موضوعُ علاماتُ التَّرْقِيمِ ١٥
سادسـًا: مسائِلُ علاماتِ الترقيمِ إِجْمَالاً ١٦
تَنْقَسِمُ علاماتُ الترقيمِ إلىٰ قِسْمَينِ ١٦
البـابُ الأَوَّلُ: علامـاتُ الترقيـمِ الحديثـةُ ١٧
الفَصْلُ الأولُ: علاماتُ الوَقْفِ(،؛.) ١٧
أولاً: الفاصِلَةُ الصُّغْرىٰ (،) ١٧
فوائِدْ ٢٤
ثانيـًا: الفَصْلَةُ المَنْقُوطَة (؛) ٢٥
فوائِدُ ٢٧
ثالثـًا: النُّقْطَةُ (.) ٢٨
فوائدُ ٣٠
الفصلُ الثاني علاماتُ النّبْراتِ الصوتيةِ (؟! ...) ٣١

أولاً: علامَةُ الاستفهامِ "؟" ٣١
فوائِدُ ٣٢
ثانيـًا: علامةُ التَّأثُّرِ (!). ٣٣
فوائدُ ٣٨
ثالثـًا: النقطتانِ رَمْزُها ( ) ٣٩
من مواضِعِ استعمالِهما ٣٩
فوائدُ ٤٢
رابعـًا: علامةُ الحَذْفِ (...) ٤٣
فوائدُ ٤٤
الفصلُ الثالثُ علاماتُ التَّنْصِيصِ ٤٥
أولاً: الشَّرْطَةُ ( ) ٤٥
فوائدُ ٤٧
ثانيًا: الشَّرطَتانِ ( ) ٤٨
وتُسْتَعْمَلُ الشرطتانِ فيما يأتي ٤٨
فوائدُ ٥٠
ثالثـًا: علامةُ الحَصْرِ ٥٣
رابعـًا: علامةُ الاقتباسِ (" ") ٥٨
خامسـًا: الأقواسُ المُزَخْرَفَةُ ﴿...﴾ ٦١
سادسـًا: القَوسانِ المعقوفانِ أو الحاصِرَتانِ أوالمُسْتَطِيلانِ، أو المُرَكَّنانِ ويُرْسَمَانِ هكذا [ ] ٦١

فائدةُ ٦٢
الفَصْلُ الرابعُ علاماتُ الإشاراتِ ٦٣
علاماتُ الإشاراتِ تُسْتَخْدَمُ غالبًا في البَرْمَجَةِ أو الرياضياتِ ٦٣
أولاً: الإشارةُ المائلةُ (/) ٦٣
ثانيًا: الإشارةُ المائلةُ المُعَاكِسَةُ (\) ٦٤
ثالثًا: الأقواسُ المُثَلَّثَةُ <> ٦٤
رابعًا: إشارةُ القُوَّةِ(^) ٦٥
خامسًا: إشارةُ الضَّرْبِ (*) ٦٥
سادسًا: إشارة العَطْفِ(&) ٦٥
الفَصْلُ الخامِسُ علاماتٌ عامةٌ ٦٦
أولاً: علامَةُ السَّهْمِ (↓) ٦٦
ثانيًا: علامةُ التابِعِيَّةِ، أوالمُسَاواةِ (=) ٦٦
ثالثًا: إشارةُ البريدِ الإلكترونيِّ (@) ٦٦
رابعًا: علامةُ النسبةِ المِئَوِيَّةِ (٪) ٦٧
البابُ الثاني: علاماتُ الترقيمِ القديمة ٦٨
بعضُ علامات ضَبْطِ المُصْحَفِ ٧٠
فوائِدُ عامَّةٌ تَتَعَلَّقُ بعلاماتِ الترقيمِ الحديثةِ ٧٣
توجيهاتٌ للنُّسَّاخِ والكُتَّابِ والمَطَابِعِ ٧٧
الخاتِمَةُ ٧٩
فهرس الكتاب ٨٠